

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أحمد دراية أدرار

قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات



أسلوب الحكيم والسرد في قصص الأطفال نموذجاً بقصة اليتامى لرابع خلدوسي

تخصص: أدب جزائري

إشراف :

عبد القادر لقصاصي

إعداد الطالبتان:

بهية سعسع

لطيفة بابة

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة
د. خليفي عبد الحق	أستاذ محاضر « أ »	رئيساً
أ.د. عبد القادر لقصاصي	أستاذ التعليم العالي	مشرفاً ومقرراً
أ.د. الحاج أحمد الصديق	أستاذ التعليم العالي	مناقشاً

السنة الجامعية : 1440/1441 هـ 2020/2019 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هـ و و و و و

نَحْنُ نَقْصُ عَلَيْكَ

أَحْسَنَ الْقَصَصِ

الإهداء

إذا كان الإهداء يعبر ولو بجزء من الوفاء فالإهداء إلى :
معلم البشرية ومبع العلم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .
يا من أحمل أسمك بكل فخر ، الى رمز الرجولة والتضحية، إلى من دفعني إلى العلم
وبه ازداد افتخاري
إلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل ، ورسمت المستقبل بخطوط من الأمل والثقة
إلى الذي لا تفيه الكلمات والشكر والعرفان بالجميل الى أبي العزيز
إلى من يسعد قلبي بلقيهاها إلى روضة الحب التي تنبت أزكى الأزهار
إلى من ركع العطاء أمام قدميها وأعطتنا من دمها وروحها
إلى من بوجودها اكتسب قوة ومحبة لا حدود لها، إلى من عرفت معها معنى الحياة
إلى أبي الحبيبة
إلى روح جدي وجدتي رحمهما الله
إلى كل أقاري كل باسمه، إلى من هم أقرب ألى من روحي
إلى من شاركني حضن الأم وبهم استمد عزتي وإصراري أخوتي وإخواتي .
إلى أزهار البيلسان والكتاكيت الصغار التي تفيض براءة وطفولة
إلى أبناء أخواني وأخواتي كل باسمه
إلى جميع الأساتذة الأفاضل ، وأخص بالذكر الاستاذ الفاضل عبد القادر قصاصي
إلى الصديقة والأخت التي عرفتني بهبة الغالية
إلى رفيق الدرب المستقبلي نذير
إلى من جعلهم الله أخوتي زميلاتي في الدراسة، إلى كل من نسه قلبي ولم ينسه
قلبي
إلى الروح التي سكنت صورهم التي لم تلهن أمة
إلى أصدقائي الذين تسكن صورهم وأصواتهم أجمل اللحظات والأيام التي عشتها
إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد.

لطيفة

اهداء

الحمد لله الذي جعل لكل شئ قدرا وجعل لكل قدرا اجلا وجعل لكل اجل كتابا. أما بعد:

اهدي ثمرة هذا العمل الى:

من قال الله عز وجل عنها : "وخفف لها جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمها كما ربياني صغيرا" سورة القصص/35.

الى رمز الحب ومنبعه ..وصوته وصداه...وروحه ومعناه أهديكما سهم وقف.... برا في جنة ونعيم في الفردوس الأعلى أرجو به الغفران... وتلبية لوصية الرحمان (وبالوالدين إحسانا) جعل الله روحكما بجوار النبي محمد صلى الله عليه وسلم. الى ذاك الجبل الذي عندما تميل بي الدنيا أسند نفسي عليه عند الشدائد حيث قال الله فيهم (سنشد عضدك بأخيك) اخوتي حفظهم الله ورعاهم " محمد ، عبد الرحمان ، مصطفى ، سيدي اعلي ، خوة ، الزهراء ، فائزة" الى من جمعني القدر معهم وكانوا نعم الاخوة زوجات اخوتي " صفية ، الزهراء ، وسعاد"

الى بسمة الحياة ورمز البراءة ابناء اخي وأخواتي حفظهم الله " صابر ورياض ، شرف الدين ، وعبد المولى ومنير وهناء عقلية ومحمد خليل" الى من ساندني في وقت الضيق عندما الجميع وقف ضدي صديقتي سمية ، اسماء. اهدي روحي وتخرجي لكل روح شاركني بدعائها. الى تلك الصديقة التي تعبنا وشقينا لانهاء هذا العمل اخوتي لطيفة . كما لا أنسى زملائي وصدقاتي وكل من يعرفني.

Bahia بهية

شكر و عرفان

الحمد لله حمدا كثيرا يليق بجلاله وكرمه والصلاة والسلام على سيد المرسلين
أما بعد:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من لا يشكر الناس لا يشكر الله "
اول مشكور هو الله سبحانه وتعالى ، ثم والدينا على مجهوداتهم المبذولة
من الصغر إلى الكبر حتى نهاية المسار الجامعي

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان العظيم والتقدير العميق إلى أستاذنا المشرف
الدكتور عبد القادر قصاصي لما منحه لنا من وقت وجهد وتوجيه وتشجيع
وإرشادنا بالنصح طيلة فترة الاعداد ، وكذلك اتقدم بجزيل الشكر إلى
أساتذتنا الكرام وكل من ساهم في تعليمنا.

كما لا ننسى شكر كل من الكاتب راجح خدوسي الذي لم ييخل علينا بتقديم
الدعم لنا

والشكر الحار للأساتذة الكرام كلا من : حدباوي وراجحي وكروم.ولهما منا
كل جزيل الشكر والتقدير.

وفي الأخير نسأل الله السداد والتوفيق.

أطيفة
بصية



مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين

وبعد ،

فالأدب هو الأثر الذي يثير فينا لدى قراءته أو سماعه، متعة واهتماما، أو يغير من مواقفنا في الحياة، وبإيجاز هو الذي يحرك عواطفنا وعقولنا، أما أدب الأطفال فهو جزء من الأدب بشكل عام وينطبق عليه ماينطبق على الأدب من تعريفات، إلا أنه يتخصص في مخاطبة فئة محددة من الناس وهي الأطفال، بإعتبارهم الثورة الأساسية والحقيقية لأمة، ومن ثم فإن تنمية القدرة الإبداعية هي الهدف الأرقى، إذ تعد القصة من أكثر أنواع الأجناس الأدبية تأثيرا في النفوس الأطفال، وتنمية قدراتهم العقلية والنفسية ، وتتيح له الثقة بالنفس والطموح للمستقبل وهذا ما يؤهله لكي يكون إنسانا ناجحا في المجتمع وموضوعها يثير اهتمام كثير من الكتاب والباحثين لما لها من أهمية بالغة في الأوساط الأدبية عامة والطفل خاصة، حيث تسهم في تنشئة اجتماعيا وفكريا ومعرفيا ونفسيا.

وفوق ذلك هي تكسبهم العديد من المعارف والأساليب وتتمثل وظيفتها في أنها وسيلة من وسائل نشر الثقافة والعلوم وتقريب المسافات الأخرى ،فالقصة لها تأثير فعال ومؤثر في كافة نواحي حياة الطفل فهي تراعي قدراته العقلية النفسية ومواقفه وميوله،وتعتمد على عدة عناصر تسهم في بناء نص قصصي وهي الحدث والحبكة واللغة والشخصيات وايضا الترميز والاضاءات الخاطفة،لذا نجد ان القصة نجحت على خلاف الأجناس الأخرى، إذ تبث في الطفل حب الاستطلاع والمطالعة والشعور بالراحة النفسية وتتيح فيه روح المرح وتغرس فيه القيم الاجتماعية والوطنية والأخلاقية والتربوية ويبدوا هذا جليا من خلال القصص التي تحكي للأطفال ومن هنا وقع اختيارنا على أسلوب الحكى والسرد في قصص الاطفال سنركز على قصة بقرة اليتامى نموذجا .

و مما دفعنا لاختيار هذا النموذج لعدة هذا العنوان أسلوب الكي والسرد في قصص الأطفال لمجموعة من الأسباب سنذكر منها وهي:

تسليط الضوء على أعمال الكاتب الجزائري رابح خلدوسي في مجال القصة الموجهة للطفل.

دور الحكى والسرد في القصة وتأثيرها على الطفل من الجانب الذهني.

مدى معرفة دور القصة في تنشئة الطفل.

معرفة خلفيات القصة على الطفل.

ومن أهم الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع:

القصة الشعبية في الجزائر بقرة اليتامى إنموزجا، لعلم فاطمة الزهراء.

سيمائية الشخصية في الحكاية الشعبية، بقرة اليتامى أنموزجا، دويبي سليمة دحمان نسيمه.

أدب الأطفال في الجزائر بين الإبداع والنقد، بن سلامة الربيعي، مجلة العلوم الإنسانية.

ميلنا نحو الطفولة، كان وسيلة وحافزا للبحث في هذا الجانب وجعله موضوعا هاما ندرسه وتحديدًا القصة، ومن هنا نطرح الاشكاليات التالية:

إذا سلمنا بان للقصة تأثير على ذهنية و نفسية الطفل، فالى اي مدى ساهمت في تحقيق ذلك ؟

الى إي مدى ساهم السرد والحكي في تفاعل الطفل مع القصص ؟

مأعلاقة الطفل بالقصة ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات التالية قسمنا بحثنا الى مقدمة ثم مدخل يليه فصلان تحت كل فصل مبحثين وخاتمة ، إذ جاء المدخل بعنوان قراءة في مصطلحات العنوان(الاسلوب،الحكي،السرد،قصص الاطفال)إذ خصصنا الفصل الاول بالجانب النظري والمتمثل في القصة عند الاطفال،الذي قُسم الى مبحثين،فالاول يتناول القصة في ادب الاطفال،أما الثاني عالج الحكي والسرد في قصص الاطفال، والفصل الثاني فاختص بالجانب التطبيقي المعنون تحت عنوان دراسة تطبيقية للمدونة القصصية الذي بدوره ينقسم الى ثلاث مباحث، فالاول يضم تعريف بصاحب المدونة القصصية وملخصها وعتبات النص،والثاني اسلوب الحكي في القصة، اما الاخير تمثل في اسلوب السرد في القصة.

وكان المنهج الوصفي التحليلي عمدتنا في البحث ، فجاء الوصف لوصف الاماكن والشخصيات التي سردت في القصة وصفا دقيقا مفصلا، اما من حيث التحليل فقمنا بتحليل عناصر واساليب السرد في القصة.

ومن اهم المصادر والمراجع المعتمدة والتي كان لها دورا في توثيق هذا الموضوع هي كثيرة ومتعددة نذكر من بينها:

-الأدب القصصي للطفل، محمد حلاوة.-أدب الأطفال(فن وطفولة)، محمد فؤاد حوامدة.

-من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، لربيع ابن سلامة.

-قضايا أدب الأطفال محمد مرتاض.

-أدب الطفل العربي ، أحمد زلط.

-قصة بقرة اليتامى، رابح خدوسي.

وكأي بحث لا يخلو من الصعوبات فلا قيمة لبحث لا تعقبه عراقيل نحاول سرد منها الأهم وهي كالآتي:

صعوبة الحصول عن المدونة القصصية ورقيا.

تداخل عناصر الحكى والسرد.

وأخير خاتمة تلخص أهم النتائج وتوصيات للبحث.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف *عبد القادر قصابي* الذي تتبع مسار هذا البحث خطوة بخطوة، ولم ييخل علينا بتوجيهاته.

مدخل قراءة في مصطلحات العنوان

الأسلوب بين اللغة والاصطلاح

لغة: سلب: سلبه ثوبه، وهو سلب. السلب القليل وأسلاب القتلى، ولبست الثكلى السلاب وهو الجداد، وتسليب وسلبت على ميتها فهي مسلب، والإحداد على الزوج، والتسليب عام. وسلكت أسلوب فلان: طريقته. وكلامه على أساليب حسنة.¹ ونخلص إلى ان الأسلوب هو الطريقة المتبعة في أي إبداع ما.

الطريق ويقال: سلكت أسلوب فلان في كذا: طريقته ومذهبه. وطريقة الكاتب في كتابته. والفن. يقال: أخذنا في أساليب من القول: فنون متنوعة.²

نلاحظ ان في تعريفه للأسلوب يرى بأنه: المنهج او الطريقة التي يسلكها الأديب في كتابته.

اصطلاحاً: طريقة يستعملها الكاتب في التعبير عن موقعه والإبانة عن شخصيته الأدبية المتميزة عن سواها، لاسيما في اختيار المفردات، وصياغة العبارات، والتشابة والإقناع.³

وهناك تعريف اخر للأسلوب: هو نمط له خصوصيته في الصياغة والتعبير في لغة الكتابة أو لغة الحديث.

ويعرفه الكاردينال نيومان بأنه: التفكير متخذاً شكل اللغة. كما ذهب جوناثان سويت إلى إن: وضع الكلمات الملائمة في الموضوع الملائمة هو الذي يمثل التعريف الصحيح للأسلوب⁴

ومما خلال التعاريف السابقة بان الأسلوب لا يختلف معناه اللغوي عن الاصطلاح في فكلاهما يثبت الطريق او المنهج من خلال الأفكار التي يتبعها الكاتب.

¹ مجمع الدراسات اللغوية، المعجم الوسيط، ج1، مكتبة الشروق الدولية في مصر، ط4، 2004م، ص:441.

² بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسّم، عيون السود، ج1، منشورات دار الكتب العملية، بيروت، ط1، 1998، ص:468.

³ جبور عبد النور، المعجم الأدبي، ج1، دار العلم الملايين (بيروت)، ط1، 1979م، ط2، 1984هـ، ص20.

⁴ إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، التعددية العالمية للنشر والتوزيع، الجمهورية التونسية، عد1، ط1، 1986، ص28.

2-الحكي بين اللغة والاصطلاح:

لغة: حكى الشيء؛ حكاية: أتى بمثله. وشابهة، يقال: هي تحكى الشمس حسنا وعنه الحديث: نقله فهو جاك(ج) حكاة، الحكاية: ما يحكى ويقص ، وقع أو تخيل⁵

حكاية: شابهه في العقول أو الفعل أو غيرهما. والحكاء: الكثير الحكاية ومن يقص الحكاية في جمع من الناس.⁶

نلاحظ من خلال هذه التعريف بأن فن الحكاية هي نقل الأخبار وقصها على الناس.

اصطلاحاً: هي لون من ألوان القصص تعتمد على عناصر هذا النوع الأدبي الرئيسية، من سرد و تشويق وامتناع وإفادة... ألا أنها متطللة إلى حد بعيد من الالتزام بشروط النوع القصصي وعناصر تكامله الفني.⁷

جاء في المعجم الأدبي: حكاية هي فن في غاية القدم، مركّز على السرد المباشرة المؤدي إلى الامتناع والتأثير في نفوس السامعين يتخذ موضوعاً له الأشياء الخيالية والمغامرات الغريبة، وقد يعني بالأمور الممكنة الوقوع أو الأحداث الخفيفة التي يعدل فيها الراوي، ويقحم فيها أمالي خياله و إحساسه ومحصلاته مواقف من الحياة.⁸

ومن الواضح أن هذه التعريفات راث بأن الحكاية تعتمد على الأحداث الخيالية التي تسرد وأيضاً اعتمادها على وقائع عجائبي وهي تأول البعد عن الواقع المعيشي.⁹

3-السرد بين اللغة والاصطلاح:

لغة: جاء في لسان العرب سرد: السرد: تقدمه شئ إلى شئ الحديث ونحوه يسرده سرداً إذا تابعه. وفلان يسرد الحديث ونحوه بسرده سرداً إذا تابعه وفلان يسرد الحديث سرداً إذا كان جيداً السياق له.¹⁰

⁵ المرجع السابق، معجم المصطلحات الأدبية، ص28.

⁶ إبراهيم مذكور، المعجم الوجيز، معجم اللغة العربية، ط1، 1980، ص165.

⁷ إميل بديع يعقوب وميشال عاصي، المعجم المفضل في اللغة والأدب، مج1، دار العلم للملايين بيروت، ط1، 1987، ص584.

⁹ جبور عبد النور، المعجم الأدبي، ج1، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1979م، ط2، 1984، ص:97.

¹⁰ ابن منظور، لسان العرب، ج7، دار المعارف، القاهرة، د.ط، 1119، ص:1987.

وفي صفة كلامه، صلى الله عليه وسلم: لم يكن يسرد الحديث سرداً، أي يتابعه ويستعجل فيه. وسرد القرآن: تابع قراءته في حذر منه والسرد: المتتابع. وسرد فلان الصوم إذا والاه وتابعه ومنه الحديث: كان يسرد الصوم سرداً، في الحديث: أن رجلاً قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم: إني أسرد الصيام في السفر فقال: ان شئت فصم وأن شئت فأفطر.¹¹

ويعرفه أيضاً في المعجم الوسيط بأنه: سرد الشيء سرداً: ثقبه. والجلد: خرزته. والدرع: نسجها فشك طرفي كل خلقتين وسمهما. سرد الصوم. ويقال: سرد. سرداً: صار يسود صومه. أسرد. الشيء: ثقبه.¹²

نخلص من التعارف بأننا السرد يطلق عليه التتبع ولا يوجد اختلاف بين ما جاء به ابن منظور وما جاء به في المعجم الوسيط.

اصطلاحاً: السرد أو القصص هو فعل يقوم به الراوي الذي ينتج القصة، وهو فعل حقيقي أو خيالي ثمرته الخطاب. ويشمل السرد ، على سبيل التوسع، مجمل الظروف المكانية والزمانية، والواقعية والخيالية، التي تحيط به. فالسرد عملية انتاج يمثل فيها الراوي دور المنتج ، والمروي له دور المستهلك والخطاب دور السلعة المنتجة. وتتعدد العلاقة بين الراوي والمروي له في السرد من خلال الأسئلة المباشرة والغير مباشرة التي يطرحها الأول ليضمن حسن متابعة الثاني لحكايته ، أو يطرحها الثاني حين يواجه ما يستغربه أولاً يوافق منطقة من الكلام الأول. ويشرك الراوي أحياناً شخصيات الرواية في السرد. فيضع على ألسنتهم أجزاء من الخطاب شهادة . ورسالة-حكاية فرعية وقد يضر معرفته بالأحداث بما.... الشخصية ، أو بما يبدو منها.¹³

أما سعيد يقطين يعرفه فيقول: السرد فعل لا حدود له. يتسع ليشمل مختلف الخطابات سواء أكانت أدبية أم غير أدبية ، بيدعة الإنسان أينما وجده وحيثما كان.¹⁴

¹¹المرجع السابق: لسان العرب، ص:1987.

¹²المرجع السابق ، معجم الوسيط، ص449.

¹³لطيف زيتوني، معجم المصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2002، ص: 105.

¹⁴ سعيد يقطين، الكلام والخبر (مقدمة للسرد العربي)، المركز الثقافي العربي، ط1، 1997م، ص19.

ويعرفه رولان بارت قائلاً: يمكن أن يؤدي الحكي بواسطة اللغة المستعملة شفاهية كانت أو بواسطة صورة ، ثابتة أو متحركة وبالحركة، وبواسطة الامتزاج المنظم لكل هذه المواد. انه حاضر في الأسطورة و الخرافة والأمثلة و الحكاية والقصة، والملحمة والتاريخ والمأساة والدراما والملهات ، والإيماء، واللوحة المرسومة ،والسينما والأنشوطات ، والممنوعات والمحدثات.....¹⁵ ومن خلال هذا التعريف نرى بأن السرد هو نظام لساني أو غير لساني، وتختلف تجلياته باختلاف النظام الذي استعمل فيه وقادر على استيعاب مختلف الانواع والأجناس الأدبية الأخرى.

تعريف قصص الأطفال:

1-تعريف القصة:

-لغة:القص فعل القاص إذا قص القصص ،والقصة معروفة ويقال: في رأسه قصة يعني الجملة من الكلام ، ونحوه قوله تعالى: (نحن نقص عليك أحسن القصص). أي نبين لك أحسن البيان والقاص الذي يأتي بالقصة من فصحها.¹⁶

وجاء في معجم الوسيط: القصة هي التي تكتب. والجملة الكلام. والحديث والامر. والخير والشأن.¹⁷

ونلاحظ من هذه التعريفات ان القصة هي الخبر أو الكلام المروى شفاهة أو كتابة.

اصطلاحاً: أحداث شائفة مروية أو مكتوبة يقصد بها الإمتاع أو الإفادة. وقد عرفت بأسماء عدة في التاريخ العربي منها: الحكاية. والخبر والخرافة . وليس لها تحديد واضح ولا مدلول خاص في المعاجم القديمة سوى أنها الخبر المنقول شفويا او خطيا وسوى أن القصص هم الذين يقصون ما يرق قلوبهم.

ويضاف الى هذا التعريف أنها فن أدبي شائق، وأنها تقدم مروية أو مكتوبة وتلتزم إلى قواعد الفنية الخالصة إذن مجموعة قواعد تربوية وسيكيولوجية.¹⁸

ونلاحظ بأن القصة الموجهة للأطفال هي فن راقي وتقدم على شكل حدث أو خبر محكي أو مكتوب وتعتبر وسيلة إغناء وتغذية لذهب الطفل.

¹⁵المرجع السابق، سعيد يقطين، الكلام والخبر، (مقدمة السرد العربي)، المركز الثقافي، ط1، 1997م، ص19
*سورة القصص.

¹⁶المرجع السابق، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د.ط، 1119م، ص3650.

¹⁷المرجع السابق، معجم الوسيط، ص: 740.

¹⁸إيمان البقاعي، في أدب الأطفال والشباب للطفل(مضمون اجتماعي نفسي)، مؤسسة حورث الدولية، "إسكندرية" ، 2000، ص16.

وتعرف ايضا: بأنها أخص وسيلة لتهديب الأطفال حيث ترى فيهم ذوق الجمال والقيم الاخلاقية والتربوية . فمن خلال يتبين لنا من هذا التعريف بأن القصة عنصرا فعال من جهة عدة : اخلاقية وتربوية.¹⁹

2-الطفل:

-لغة: الطفل هو الثبات الرخص. المحكم: الطفل، بالفتح: الرخص الناعم . والجمع طفل وطفول، ويقال جارية طفلة . إذا كانت رخصة. و الطفل و الطفلة الصغيران. والطفل: الصغير من كل شيء.²⁰ يظهر لنا من التعاريف بأن الطفل هو الولد تى البلوغ.

وهناك تعريف اخر للطفل : هو طفل بين طفولة، وفعل ذلك في طفولته . وأمراة وظبية مطفل ولدها: رشحته.

وأمراة طفلة ، وطفلة الأنامل: ناعمة. وبنان طفل: ناعمة.²¹ يتجلى لنا من هذا التعريف بأن الطفل هنا يحمل صفة اللغوية.

اصطلاحا: براءة أو سذاجة ، يمثل كل ما في الطبائع البشرية من خير، وعفوية ويتضوع منها عبر الإنسانية الصافية المتحررة من كل الشوائب.²²

وتبين لنا من خلال هذه التعريف نستنتج بأن قصص الأطفال وهو وسيلة من وسائل التعليم و التسلية أو أسلوب يكتشف به الطفل مواطن الخطأ والصوال في المجتمع، وتشمل كل ما يقدم للأطفال من مواد تجسد المعاني و الأفكار والمشاعر.

3-عناصر بناء قصة للطفل:

الفكرة الجيدة هي التي تتناول موضوعا يثير انتلاه الطفل لضخامة ذلك الموضوع، أو لغرابته، أو لذاته أو لاستهوائه النفسي، أو تعلقه بعالم الطفل أو بتيته أو خيالاته. والقاص الذي تخطر يسعى في العادة من أجل ان تكتمل صورتها في ذهنه قبل أن يبدأ بحبك القصة ، لأن هذه الصورة هي التي تقرر حبكة القصة وهيكلها. وعموما فإن عناصر قصة الأطفال هي:

¹⁹ محمد حلاوة، الأدب القصصي للطفل(مضمون اجتماعي نفسي)، مؤسسة حورث الدولية، إسكندرية ، 2000 ، ص:16.

²⁰ المرجع السابق، لسان العرب، ص: 2682-2683.

²¹ المرجع السابق، أساس البلاغة، ص: 607.

²² المرجع السابق، الأدب القصصي للطفل، ص:37.

***الفكرة:** هي الجزء الأهم تبدأ من أي قصة. ويستمر فيها من أولها إلى آخرها ، فهي الشكل الفني أو إطار الوعاء.

فالفكرة العامة في القصة هي التي تحيلنا الى معرفة المغزى او العبرة التي يريد الكاتب او القاصي ايصالها للطفل للاستفادة منها والعمل بها مستقبلا.

فالفكرة هي الشئ الذي يحتويه هذا الوعاء حيث ان احداث القصة تمضي وتتفاعل والشخصيات تتحرك وتتكلم وكانهم يمارسون حياة حقيقية ، لكن الحدث لا ينطلق عشوائيا و الشخصيات لا تتصرف ارتجالا او اعتباطا. لأن وراء كل قصة هدف يعبر عن فكرة أو موضوع .

الحوادث والحبكة: هو عبارة عن مجموعة الوائع المتتابعة المترابطة ، والتي تسرد في شكل فني محبوب مؤثر، بحيث تشدد اليها الطفل دون عوائق او تلكؤ تصل الى عقل في انسجام ونظام، فلا ينصرف عما يقرأ أو يسمع ، أو تشتت ذهنه.

-الحادثة مجموعة وقائع صغيرة مترابطة.

-يجب إتقان تسلسل الأحداث مع عدم الانفعال وذلك للوصول الى العقدة ثم حل.

-يجب إتقان تسلسل الأحداث ذات قيمة ومرتبطة ببقية الأحداث.

-يفضل عدم الإكثار من الأحداث في قصة الطفل.

-يفصل عدم الإكثار من الأحداث في قصة الطفل.

-يجب البعد الحوادث العنيفة أو الدموية.

ومن هنا يتضح لنا بأن الفكرة إذا اتضحت في ذهن الكاتب أو المؤلف فإن عليه أن يضع مجموعة من الوقائع و الأحداث والتي تضع منه عملا ناجحا محبوبا²³.

²³المرجع السابق ، محمد حلاوة ، الأدب القصصي للطفل (مضمون اجتماعي نفسي) ص:41-38.

-**الشخصيات:** الشخصيات عنصر هام من عناصر البناء الفني للقصة، وهو محور أساسي في قصص الأطفال، فالشخصيات في القصة تعمل على إبراز الفكرة التي من أجلها وضعت القصة ولذلك يقال: إن الفكرة التي من أجلها وضعت القصة ولذلك يقال: إن الفكرة في القصة أشبه بالتصميم في النسيج، أما الشخصيات و الحوادث والحوار وبقية العناصر الأخرى فهي تشبه خيوط النسيج في علاقة بعضها ببعض.

-**الزمان والمكان:** وهو ما يسمى بيئة القصة الزمانية والمكانية، والمقصود القصة الزمكانية هو متى وأين حدثت وقائع القصة، فهي إذن زمان ومكان حوادث القصة.

وهنا يمكن اعتبار المكان الذي يمثل في منطقة واسعة جغرافية مثل مزارعة أو بلد أو منطقة كبيرة أو قرية، والزمان قد يكون فترة زمنية تمثل في قرون. أو في ماضي أو حاضر، وأين وجد الزمان وجد المكان.

-**السرد والحوار:** السرد هو تصوير الحوادث والأفكار عن طريق اللغة ويجب ألا يكون طويلا مملا للأطفال. والحوار يجري على ألسنة الشخصيات وهو يصور الإنفعالات والعواطف، ويوضع فكرة القصة ويمنح الأحداث حيويتها، ويربط الشخصيات.²⁴

ومن خلال هذا العنصر تتطرق الى ان السرد يتطرق الى استخدام الياته في عرض الأحداث، أما الحوار فيجرى بين شخصيات القصة وقد يكون بين نوعين: حوار خارجي وحوار داخلي*المونولوج*

أنواع قصص الأطفال: لقد تعددت الأنواع واختلفت على حسب الدور الذي تلعبه في الأطفال ومن بين هذه الأنواع ما يلي:

***القصص الخالية:** وتدور حول الحيوانات والطيور والمخلوقات الغريبة وعالم السحر وفيها يقوم البطل بخوار العادات.²⁵ يتضح لنا بانها تعتمد على الخرافة والعادات

كذلك يساعد هذا النوع بخوار من القصص على تثبيت كلمات الأنشودة في ذاكرة الطفل كما تساعد على تجاوز صعوبات النطق وطلاقة للتعبير.²⁶

²⁴المرجع السابق، الأدب القصصي للطفل، ص:44.

²⁵فاروق عبده فليه ، السيد محمد عبد المجيد، الطفل العربي الواقع والطموح ، دار الميسرة، ط1، 2003، ص: 203.

²⁶المرجع نفسه، الأدب القصصي، ص:69.

نلاحظ من هنا تساعد الطفل على تخطي المراحل الخطرة اثناء تعلمه لتعبير وتقوى ذاكرته.

-**القصص الدينية:** وموضوعاتها العبادات والعقائد والمعاملات وتاريخ وسير الأنبياء والرسل الصالحين والجنة والنار والملائكة. ومن هنا يتضح لنا بأن القصص الدينية موضوعاتها تتعلق بالدين: كالعبادات والعقائد.

-**القصص العلمية:** وتدور أحداثها على أكتشاف والاختراعات التي وضعت في عصر ما. نلاحظ ان هذا اللون من القصص يركز على كل ما هو أختراع وأكتشاف.

وقد ظهرت الحاجة إلى هذا اللون من القصص في زمن تصارعت فيه العقول لتصل إلى ما في الكون من حقائق. واتجه المؤلفون إلى القصص العلمي ليحققوا التلاؤم حتى يتابعوا في المستقبل سيرة الكشف والاختراع.

نلاحظ هنا بان هذه القصص حدث فيها انفجار المؤلفون حول قيقة هذه القصص والتي أكدوا وأصروا على أنها أحداثها تدور حول إكتشاف و إختراع.

-**القصص التاريخية:** ويعتمد على الأحداث والشخصيات التاريخية والوقائع الحربية والمعاهدات. يتضح لنا من هذه القصص تركز على الأحداث التي تمر بها القصة مع اظهار التي تحرك القصة.

-**القصص المقامرات:** ويعرف بالقصص البوليس، يدور حول الجرائم والتعامل مع المجرمين والمغامرات في الصحراء والفضاء وعالم البحار.

نرى من خلال هذا بأن هذه القصص هي قصص قتالية تعتمد على المغامرات التي يمر بها البطل القصة .

-**القصص الاجتماعية:** وموضوعات الأسرة والمجتمع والعلاقات الاجتماعية والزواج والطلاق والأبناء والأحفاد والأجداد.

-**قصص الرسوم:** وفيه يستخدم الرسم للتعبير عن القصة .

-**قصص الشعبية:** أمثال ابوزيد وعنترة والزيم السالم وأيضا القصص المسموع ويعتمد على الإلقاء والقصص المسرحية.²⁷

نلاحظ من هذه القصص الثلاثة فنجد منها ما تعلقت بالمجتمع والعلاقات الاجتماعية. ومنها تصب في مجال الابداع كالرسم والأخر تهتم باللقاء الذي يعتمد على السمع.

²⁷المرجع السابق، الطفل العربي، ص:203.

نلاحظ من هذه القصص الثلاثة فنجد منها ما تعلق بالمجتمع والعلاقات الاجتماعية. ومنها تصب في مجال الابداع كالرسم والأخر تهتم باللقاء الذي يعتمد على السمع.

5-أهداف قصص الأطفال: وتمثل فيمايلي:

- إثارة انبهار الأطفال والترفيه عنهم وإسعادهم.
- يؤدي دون شك الى إثارة ذكاء الطفل وتذوقه للجمال الذي يزكي فيه حب الاستطلاع.
- تنمي القصة بصفة عامة الانتباه ادى الأطفال.
- تعتبر القصة وسيلة هامة لتدعيم الثقة المتبادلة بين الرواي والاطفال.
- تهدف القصة الى المتعة والترفيه أولاً ثم التثقيف ثانياً.²⁸
- ومن هنا نستنتج ان القصة ما تزال وسيلة من وسائل التثقيف وتربية الطفل على القيم الأخلاقية والتربوية.

1المرجع السابق ، الأدب القصصي للطفل، ص:37.

الفصل الاول

تعد القصة من الفنون النثرية الأكثر انتشاراً في العصر الحديث، إذ تحتل المرتبة الأولى في أدب الأطفال، فهم يميلون ويستمعون إليها نظراً إلى سهولة ألفاظها ومعانيها الجذابة ، والطفل ركيزة المجتمع والمنبع الأساسي الذي تبنى عليه الأمم. فسعى بعض الأدباء إلى الإنجاز إلى الكتابة في هذا المجال وعدوه ذا شريحة من شرائح المجتمع ، فالقصة عنصر فعال في تنمية وتغذية القيم الاجتماعية والأخلاقية والتربوية عند الطفل.

المبحث الأول: بنية القصة في أدب الأطفال.

سنعالج في مضمون هذا المبحث أهم الركائز الأساسية لبناء القصة الموجهة للطفل:

المطلب الأول: القصة الموجهة للطفل.

القصة وأثرها في نمو الطفل المتكامل:

والقصة الجيدة تساعد في بناء الشخصية المتكاملة ليس بطرق الوعظ والإرشاد ، وإنما بأسلوب في جميل وجذاب، تعرف الطفل بواقعه وإمكانياته ، وتبني لديه القيم والاتجاهات السليمة والضمير الحي-ورواية القصة خير وسيط لتحقيق توازنه وبنائه النفسي وشخصية المتكاملة للطفل الصغير، لأن الطفل في مرحلة ما قبل الدراسة يكون عاجزاً عن القراءة وهنا تبرز أهمية القصة المسموعة عن طريق وسائل التعبير كالإذاعة والاسطوانة والتلفزيون والسينما ، والمسرح والقصص المصور.²⁹

ومما سبق نستنتج أن للقصة دور فعال في بناء شخصية الطفل ، فهي الوسيط الذي تقوم بتهذيبه وتربيته وشاعده على تحقيق الأهداف سواء أكانت عقلية أم اجتماعية أم تربوية أم أخلاقية ، فالقصة هي تمنح للطفل الخيال الخصب وأيضا الإحساس بالذوق الجمالي لما حوله تنتمي فيه الاستطلاع والمعرفة والرغبة في التعلم.

عبد الحميد العناني ، أدب الأطفال ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الأردن ، ط3، 1416هـ، 1996م، ص92. حنان²⁹

القصة المناسبة لطفل السنتين: لا يعرف الطفل في هذه السن القراءة ومعرفته بالبيئة محدودة، غير قادر على الانتباه لمدة طويلة، يتميز بالخيال الإيهامي ويستطيع استخدام حواسه، ونظرا لهذه نستطيع ان نقدم ل القصص التي تتناول موضوعات من بيئة، كتلك القصص التي تتحدث عن شخصيات النجار، الحداد، الطبيب، ساعي البريد.....الخ.

والقصص التي تتناول الحيوانات والطيور، مع مراعاة أن تكون هذه القصص قصيرة والابتعاد عن القصص المخيفة المفزعة، نخلص هنا إلى أن الطفل في هذه المرحلة يحتاج إلى تلك القصص التي تسير انتباهه وتثير التشويق والاثارة في نفوسهم وتكون خالية من الرعب والخوف.

القصة المناسبة لطفل الأعوام الثلاثة: الطفل هنا أكثر استقلالية وثقة في نفسه، وأكثر قدرة على التركيز وملاحظة التفاصيل، والقصص التي تناسبه هي نفس قصص طفل الثانية، لكنها أكثر طويلا وتفصيلا، ويجب أن تكون القصص موضحة بالصورة.

القصة المناسبة لطفل الأعوام الخمسة: يعد الطفل في هذه السن عمل بالنسبة له، فهو صغير جاد، ويمكننا أن نقدم له القصص التي تسير على نمط مسرح العرائس. كما يجب الاستمرار في البعد عن القصص المخيفة.

الحكاية غايتها الامتاع والتسلية او النقد والاصلاح وينتشر هذا النوع حيث تشتد وطأة المادية الصعبة ولعل هذا ما هيا لظهور حكايات الف ليلة وليلة بالاضافة إلى الانحلال الأخلاقي الذي عرفه ذلك العصر، فأقبل الناس عليها بشغف.

-القصة المناسبة لطفل السادسة والسابعة : الطفل في هذه السن قادر على الانتباه لمدة طويلة نسبيا، يرغب في معرفة ما وراء بيئته ويستمتع كثيرا بالقصص الشعبية والخرافية.³⁰

³⁰ المرجع السابق، أدب الأطفال، ص92.

-القصة المناسبة لطفل الثامنة والتاسعة: يزداد الانتباه والقدرة على التركيز عند طفل هذه المرحلة، فيقبل على القراءة كهواية ويهتم بها، ويحب القصص السيرة الذاتية، وقصص الماضي والحروب وشعوب الأمم الأخرى.³¹

القصة المناسبة لطفل العاشرة والحادية عشر: يهتم بتسلسل أحداث الماضي ويبدأ إحساسه بمكانة من الزمن ، ويقدر رؤية كثير من الأبعاد لمشكلة من المشكلات وزيادة فهمه العالم الواقع يوضح صور الخيال في ذهنه ويجعله في حاجة إلى التشجيع .
فن الضروري أن يقدم له أدب يزوده بمعلومات خاصة عن المهن المختلفة. فيقرأ عن قصص المهمنين والقصص البوليسية والحروب.³²

-القصة الملائمة لمن هم فوق الثانية عشرة: يجب تقديم القصص الهادفة لمن هم في سن المراهقة ، والقصص التي تمتزج فيها المغامرات العاطفة .³³

مقومات القصة الناجحة:

لكي تكون ناجحة لا بد من توافر مقومات كثيرة فيها، ومن أهمها:

أن موضوع القصة يكون موضوعها جديدا، أو طريفا، يعول على عمل الخيال ، ودينامكية الحوار ، وأسلوب السرد ، والمهارة في حبك الحادثة ، وتآزم العقدة ، وجمال العبارة ، وسلامة اللغة، علما بأن كثيرين من القصاصين يقحمون مفردات وعبارات عامية، للإيحاء بأن مواد القصة ، أو الرواية، مستقاة من عالم الواقع. المخزون الثقافي الذي استند عليه الكاتب ، وعمقه، وأبعاده الإنسانية ، لأن كل عمل أدبي وفي يرمي إلى إمتاع الإنسان، وإثرائه بالمعرفة باعتبار أن المرسل إليه هو الهدف والغاية، والقيمة الأعلى في الوجود، إذ من أجله أنزلت الديانات السماوية، وسنت القوانين والشرائح، والأنظمة، والأخلاق ليس ضروريا أن تتصل أحداث القصة ، بشكل مباشر وصريح، بحياة الإنسان، فقد يكون المثل أو الحكاية، على ألسنة الجماد والحيونات ، أكثر متعة وفائدة، لأن

³¹المرجع السابق، أدب الأطفال، ص95

³²علي الحديدي ، في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط4، 1988م، ص101.

³³المرجع السابق ، أدب الأطفال ، ص95.

القصد من هذا النوع الحديث على الناشر بأسلوب غير³⁴ مباشر. أن تتوفر الشروط الفنية في العمل القصصي من مقدمة ، وعرض، وتشابك أحداث، وعقدة متأزمة، وحل.

أن يكون الحوار بين الشخصيات دور بارز في إضفاء الحيوية على القصة، فتتعرف بوساطته على نفسياتهم ، وسلوكهم، ومستواهم الفكري...وفي الحوار سرد مباشر، أو غير مباشر للأحداث المروية.

أن يكون في العمل القصصي تحليل للشخصيات وللأحداث، بموضوعية ومهارة، فبتدوا الأمور واقعية ، وكأن القصة مسلوقة عن واقع ميعوش.و يطفى عضو التشويق على الحوادث ، فلا سأم، ولا حشو ممل ، وهذا ما يخلد العمل القصصي على الزمن ، ويكتب له البريق والنجاح، فيقوم الخيال بدور بارز في القصة ، فيلونها ويعددها عن الرتبة الباهتة. وكل قصة تنقص فيها نسبة الخيال عن معدل 60 تفقد الكثير من رونقها، وقد تتحول تقرير جاف. .³⁵

وبذلك نستخلص أن القصة حديثة العهد، هي الأيام الأكثر رواجاً، لإقبال الشباب على كتابتها وقراءتها، وذلك لسرعة التعاطي مع الأحداث، وذلك لأن طبيعة الموضوع المعالج تفرض نفسها عليه ، وفي منطلق الأحوال ينبغي أن تتوفر في العمل القصصي الناجح مقدمة، وعرض معقد ومتأزم، ينتهي بحل في النهاية ، فيتخيلها القارئ بحسب ما يراه

كيف يتفاعل الطفل مع عالم القصص:

أن الطفل يولد وهو مزود فطرياً بعدد من الاستعدادات النفسية التي تظهر في تفاعله مع الأشياء المتنوعة من حوله وتساعد على التفاعل مع عالم القصص الذي قد يبدو للبعض أنه غريب عليه بشخصه من حيوانات وطيور ونباتات وأماكن التي قد تبدو غير مألفة للطفل وهذه الاستعدادات هي:

إحيائية المادة والأشياء: هذا الاستعداد استعداد أولى بدائي لجأ إليه الإنسان القديم في محاولاته للفهم والسيطرة على العالم من حوله، حيث كانت الظواهر من حوله والأشياء تتحكم فيها قوى غيبية. أظفى عليها الإنسان³⁶

³⁴ أنطوانيس بطرس، الأدب (تعرفه، أنواعه، مذهبه) ، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط1، 2013م، ص: 163-164

³⁵ المرجع السابق، الأدب (تعريفه، أنواعه، مذهبه)، ص: 164.

³⁶ مذكرة، نورة شاوي، فاطمة منماني، قصص الأطفال في الكتاب المدرسي، كتاب السنة الرابعة ابتدائي أنموذجاً، أكلي محند، البويرة، 2011-2012، ص: 20

من عنده خصائص إنسانية ، حتى يتمكن من التفاعل معها في حدود قدرته الانسانية المشابهة لقدرات هذه القوى وإن كانت قدراتها تتميز عن قدرات الإنسان العادي.³⁷

السمة التركيبية لتفكير الطفل: يرتبط الطفل عادة بين الأشياء والاحداث التي قد لا توجد بينهما علاقة منطقية في دنيا الواقع، لكنه يخضع ارتباطها بلحظة ظهورها أمامه مع بعضها أو بما تثير لديه من مشاعر متشابهة تخلط

عليه، فلا يفرق بينها ولا يميزها عن بعضها البعض ، وهذا يفسر تقبل الطفل لأحداث قد تخرج عن منطق الكبار ومعقولات للأشياء بالنسبة له، فيصدق أن الأرنب ينتصر على الأسد وأن السلحفاة تفوز على الأرنب حتى ولو خالف هذا المنطق منطق الكبار.

الوجدان العام للطفل: في المراحل المبكرة من الطفولة يعيش الطفل أسيرة لوجدانه، تتحكم فيه عواطفه وأحاسيسه وتؤثر على فهمه.³⁸

المطلب الثاني: أهمية القصة عند الطفل.

تعد القصة أهمية بالغة لدى الأطفال في كونها تحتل مكانة مرموقة في مجال الأدب ، ومن هنا تظهر لنا هذه الأهمية:

أن القصة لون من ألوان الأدب التي يقبل عليها الأطفال بشغف وإعجاب. ويعتبر بعض علماء النفس مرد إعجاب الأطفال بالقصص. والحكايات إلى أنها من ألوان اللعب الإلهامي الذي يحتاج إليه الأطفال احتياجاً

شديد، نظراً لتشجيع لأطفال بعنصر الخيال و قدرتهم علي التجسيد، وتعد قصة الطفل من الإشكال الفنية وعنصر درامي شيق تتح للطفل التحليق بخياله في أفاق بعيدة ، و القصة عند علماء النفس لون من اللعب لإلهامي، لأنها تشبه الحلم. لطفل الصغير لأنها تعيد الاتزان إلى حياتهم ،حيث في كل قصة يجدون شخصيات مخالفة عن ما هي عليه في واقعهم. فأثرت القصة في العصر الأموي بالحوادث التي شهدها ذلك العصر ، وجاءت أقرب إلي القصص التاريخية ، إذ شهدت القصة في العصر العباسي تغيرات في عدة مجالات ولكن مع جهود الجاحظ بدأ الفن

³⁷ المرجع السابق، قصص الأطفال في الكتاب المدرسي، ص:20

قصص الأطفال في الكتاب المدرسي ، كتاب السنة الرابعة ابتدائي أنموذجاً، نورة شاوي ، فاطمة منماني، معهد اللغات والأدب العربي ، المركز الجامعي، البويرة ،

³⁸ 2012/20/11: ص20.

القصصي يحتل مكانة متميزة في الساحة الأدبية . بدأ في العصر الحديث الاهتمام بالقصص وظهر العديد³⁹ من الأدباء وأهتم بدراسته وتنبعوا مراحل تطوره،⁴⁰ وعلى الرغم من أهمية القصة وتأثيرها، فإن الاهتمام ظل موجهاً لقصص الكبار ولم يحظ الأطفال بعناية في هذا النوع من الأدب إلا في العصر الحديث بعد أن ازداد إيمان⁴¹

التربويين وعلماء الاجتماع بأهمية القصة في تنشئة الأطفال، فالقصة مصدر مهم من مصادر ثقافة الأطفال، ووسيلة من وسائل إشباع حاجاتهم ، لأنها ترتبط بالطفل منذ سن مبكرة من حياته، وتؤدي دوراً في بناء شخصية ، بما تحمله من أفكار ومعلومات ومغزى وخيال وأسلوب.⁴²

أقسام القصة من حيث الحجم :

وتنقسم القصة من حيث الحجم الى:

الرواية: قصة نثرية طويلة ذات حبكة تنكشف من خلال أعمال شخصيات أقوالهم أو أفكارهم تعني عادة بتحليل النفس البشرية ونقد الأوضاع الاجتماعية ، وهي أكبر القصص حجماً وتتعدد فيها الأحداث والشخصيات والعقد. ومن خلال هذا التعريف نتوصل إلى أن الرواية فن نثري يعبر عن الحالة النفسية والاجتماعية للبشرية، وهدي الأكثر كما عن باقي الأجناس الأخرى.

القصة: أقصر من الرواية ، فهي نسيج أدبي إبداعي أدواته اللغة، يتضمن حدثاً أو مجموعة حوادث، لها بداية ووسط ونهاية، يتم بناؤها وفق أسس وقواعد ادبية محددة، ومن هنا فالقصة جنس أدبي حديث النشأة تعتمد مجموعة من الأحداث تحركها مجموعة من الشخصيات وفق معايير واستراتيجيات .

الأقصوصة : وهي أصغر القصص حجماً وتحتوى على عقدة واحدة وشخصية واحدة وشخصية واحدة وحدث قصصي واحد.⁴³

³⁹ محمد حسين إسماعيل ، أدب الأطفال ، دار الفكر العربي، ط1، 2004م، ص: 118-119

⁴⁰ المرجع السابق، أدب الأطفال ، ص: 118-119.

⁴¹ أمل حمدي دكاك، القصة في مجلات الأطفال، وزارة الثقافة، ط1، 2012م، ص: 14.

⁴² أمل حمدي دكاك ، القصة في مجلات الأطفال، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، د.ط، 2012، ص: 14.

⁴³ محمد فؤاد الحوامدة ، أدب الأطفال (فن وطفولة)، دار الفكر ، عمان ، ط1، 1435هـ 2014م ، ص: 104.

ومن خلال هذه التعاريف نستنتج بأن جنس الرواية أعم وأشمل من القصة والأقصوصة من حيث المضمون والحجم، أما القصة فتتضمن مجموعة حوادث عكس الأقصوصة التي تتضمن في طياتها حدث واحد تحركه شخصية واحدة وهي أقصر جنس باقي الأجناس الأدبية الأخرى.

المبحث الثاني: الحكى والسرد في قصص الأطفال.

لقد تطرقنا في المبحث الأول عن القصة وأثرها في نمو الطفل والآن سنتحدث في المبحث الثاني عن اختيار القصة الملائمة لسنهم المناسب.

المطلب الأول: الحكاية في القصة الموجهة للأطفال

تعريف الحكاية: تدل على السلسلة الأحداث الحقيقية أو التخيلية التي تشكل الموضوع ، أو هي الحدث الذي

يقوم على أن شخصا ما يروى شيئا ما. إنه فعل السرد متناولا في ذاته.⁴⁴

ويعرفه غنيمي هلال: الحكاية الخرافية هي حكاية ذات طابع خلقية تعليمي في قالبها الأدبي الخاص بها، وقد تحكى على ألسنة شخصيات أخرى.⁴⁵

ويعرفها أيضا جدي وهي: الحكاية الخرافية قصة أحداث خيالية يقصد بها حقائق مفيدة في شكل جذاب، وينصب عليها مصطلح الخرافة الأخلاقية. تبعا للقصص المروية على لسان الحيوان⁴⁶

نخلص في الأخير إلى من التعاريف السابقة إلى أن الحكاية هي قصة خرافية تسرد من طرف أشخاص ذات أحداث ووقائع لها طابعها الخاص .

⁴⁴ موقف رياض مقدادي، البنى الحكائية في أدب الأطفال العربي الحديث، عالم المعرفة، الكويت، د.ط، 1978م، ص:14.

⁴⁵ أحمد زلط، أدب الطفل العربي، دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، دار الوفاء، الإسكندرية، د1، 1999م، ص: 182.

⁴⁶ المرجع نفسه، ص:183.

القواعد الخاصة بفن حكاية قصص الأطفال:

إذا عرفنا أن القصة عمل فني له رسالة شأن كل الأعمال الفنية وحكاية قصة هو أداء هذه الرسالة، ومهما كان نوع القصة وقيمتها فالمعلمة هي الموصل تحمل معها رسالة القصة.

1. - وأول ما يطلب من المعلمة هو أن تستحوذ على القصة وتملكها ويحسن بما فيها قبل ان يعيظها للآخرين.⁴⁷
2. - معرفة ، فيجب على الرواي اي معرفة القصة جيدا.
3. - يجب ان يتضح مضمونها وجوهرها. - روايتها في بساطة مباشرة فالبساطة تطبق على الاسلوب والمضمون والبعد عن التكلف وكل انواع التصنع والتظاهر.
4. - التمثيل في التعبير.⁴⁸

أهداف الحكاية: للحكاية عدة أهداف وغايات منها:

1. - تعمل الحكاية إلى التشويق وإثارة الخيال.
2. - موسوعة معلوماتية تاريخية وجغرافية إلى جانب الأهداف التربوية والتعليمية
3. - تهدف إلى تربية الأطفال بأنماط عديدة لدورها الأساسي في التنشئة الاجتماعية.
4. - تعكس الحكاية عادات المجتمع وتقاليدته والحياة بصورها الواقعية.
5. - تهدف أيضا إلى تأصيل القيم والعلاقات الاجتماعية لأنها ترتبط بالافكار الانسانية.
6. - تقدم الحكاية النموذج الإيجابي للطفل فضلا عن الجانب الترفيهي الهادف.⁴⁹

من خلال كل ما سبق يمكننا القول بأن الحكاية فن خيالي غايتها التسلية والإمتاع كما تسعى الى زرع القيم التربوية والاخلاقية في نفسية الطفل.

⁴⁷الربيعي بن سلامة، من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، ط1، 2009م، دار مداد ديوفارتي، براس، ص:101.

⁴⁸المرجع السابق، من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، ص: 101.

مذكرة، الفنون الأدبية (القصة، المسرح، الحكاية) ودورها في تثقيف الطفل الجزائري، مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، كريمة بلال، كلي الآداب واللغات، جامعة أحمد دراية، إدرا، 2011م-2012م، ص: 24-25.

مميزات الحكاية لقصص الأطفال: وتتمثل فيمايلي:

1. -تمتاز حكاية الاطفال عن حكاية الكبار بالمحافظة على الترتيب التاريخي للزمن.
2. -ترتب الحوادث ترتيبا تصاعديا من البداية الى النهاية.
3. -تفاعل الشخصيات مع البيئة وحوادثها معبرة عن المغزى بوضوح.⁵⁰

أثر الحكى على نفوس الأطفال:

إن رواية القصص تكون علاقة حميمة ما بين الراوي والأطفال. ولا أدل على ذلك من الحبة الفياضة، والصبابة العارمة اللتين يكنهما الأطفال للجدّة-رواية الحكايات بالليل عادة-ويزداد الأمر أهمية وتزداد العلاقة متانة وصلابة إذا تعلق الشأن بالمرابي الذي هو المثل والنموذج في المدرسة، وذلك لأنه هو الذي يقدم الأطباق القصصية لتلاميذه يوميا، ولا سيما في مواد معروفة كالتربية الخلقية مثلا. ونقف عند هذه المادة لأنها هي التي تقدم داخل قصة مشوقة، ولا تقدمها للصغار مجردة وبتعاليم فسرية متباعدة لا تفعل....افعل....وإنما عن طريق قالب قصصي جذاب يجذب الشيء أو يبعثه بالإيماءة.⁵¹

ومن هنا يمكننا إيراد نموذج عن الحكاية والمتمثلة في * حكاية النملة*

قال الأخباري: أن جماعة من المسافرين رأّت سريا من النمل تحاول أن تجر إلى وكرها حبة ذرة وزنها رطلين فتعجب المسافرون من حجم هذه الحبة وآي مزارع أنبتتها وكيف حجم القصة التي حملتها وعندما أكثروا من التساؤل صعدت نملة على حجر واخبرتهم بقصة الحبة فقالت إن هذه الحبة متن ذرة ذلك الوادي وأشارت إليه وقصّت وتحولات الزمان عليه كان أهل هذا الوادي في قديم الزمان يحرثونه فالعام ست مرات ويحطون مزارعه بأسلاك الذهب فكان يعطي الحبة اكبر من هذه مرتين ولما انتهى ولما انتهى ذلك الجيل الذي بعده فكان يحرث كل مزرعة في السنة أربع مرات واستبدوا الأسلاك الذهبية التي كانت تحوطه بأسلاك من الفضة فصغرت السنبله وصغرت حياتها وجاء الجيل الذي بعده فحوطه بالحديد بدل الفضة وكانوا يحرثون في العام ثلاث مرات فتناقصت الثمرات وصغرت الحبات وجاء الجيل الرابع فحوط بالاحجار بدلا من الحديد فصغرت القصبات والسنابل بحجم

⁵⁰ موقف رياض مقدادي، البنى الحكائية في أدب الأطفال العربي الحديث، عالم المعرفة، الكويت، د.ط، 1978، ص: 16.
⁵¹ موقف رياض مقدادي، البنى الحكائية في أدب الأطفال العربي الحديث، عالم المعرفة، الكويت، د.ط، 1978م، ص: 16.

الكف وجاء الجيل الخامس فحوط بالتراب والأعواد فتناقضت الثمرة أكثر وأصبحت الحارثة مرة في السنة وجاء الجيل السادس فأهمل الحوائط والمساقى ولم يعد يحرث إلا مرة وقت البذر فقصرت القصبة حتى لا تتجاوز ركة الإنسان وصغرت السنبلية إلى حجم ثلاث أصابع وجاء سيل عظيم فملا الوادي بالأحجار وانتقل أهل القرية إلى جيل آخر فاصبح هذا الوادي كما ترون وهذه الحبة إلى خمسمائة حبة وكانت تفوح لها روائح كعبير الريح بعد المطر⁵² فمن خلال هذه الحكاية التي تحكى على لسان الحيوان تنمي مدراك الطفل وقدرته على الفهم او الاستجابة ومثل هذا الاسلوب يصطنعه الكاتب ويوصفه اسلوبا رمزيا حيث يعطي فرصة لتقديم منظومة القيم المرجوة الى جانب تحقيق الاهداف التربوية من ايقاع وتسلية على لسان الحيوان.⁵³

وفي الأخير نستخلص أن فن الحكى له أثر جلي على نفوس الأطفال من خلال زرع القيم التربوية في نفوسهم، ويتضح لنا ايضا الآثار التي تتضافر بها الحكاية في قصص الاطفال من خلال استقطابهم وتوعيدهم على المطالعة والاستطلاع.

⁵² أحمد زلط ، الطفل العربي ، دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، دار الوقار ، الإسكندرية ، ط1، 1999م، ص: 158.

⁵³ المرجع السابق، أدب الطفل العربي، ص: 185.

المطلب الثاني: السرد وعلاقته بقصص الأطفال

يتعلق السرد بمجموعة من الوقائع و الأحداث، التي يقوم السارد بإلقائها على المتلقي عن طريق وحدات كلامية أو خطاب شفوي لغرض إيصال فكرة معينة أو رسالة هادفة وذلك عبر وظائف عديدة.

تعريف السرد: هو سلسلة أحداث واحدة أو أكثر حقيقة أو متخيلة، بواسطة راو واحد أو اثنين أو عدة مروهم غالبا ما يكون صريحا.

وهناك تعريف آخر **لسرد** وهو نقل المحي بطريقة غير مباشرة عبر خطاب خاص.⁵⁴

ويعرف أيضا بأنه مجموعة الوقائع والأحداث التي ترتب في نظام أو توال سلسلة من المشاهد، يحاول الفيلم تقديم تلك المشاهد من خلال قدرته على التفريغ والتعبير عن معنى، ليس وفقا لأفكار مسبقة أو مستعارة، إنما عبر تنظيم عناصره في الزمان والمكان.⁵⁵

كما يعرفه **الدكتور بوطيب عبد العالي:** أن السرد هو عبارة عن مادة خام طيبة في يد السارد وقابلة لأن تصاغ بما لا حصر له ولا غد من الأشكال التعبيرية.⁵⁶

ما يستخلص من خلال ما سبق من وجهات نظر في مفهوم السرد هو أنه جملة أو مجموعة أو سلسلة أحداث أو خبرات أو العملية التي يحاول الكاتب أو الرواي تقديمها في قالب فني

عناصر السرد في القصة الموجهة للطفل:

تتكون القصة في الكتابة السردية للطفل من خلال مراعاة مجموعة من العناصر مهمة والتي تتمثل في:

السرد: ومن خلاله تتم عملية النقل غير المباشر للمحكي ويقصد بالسرد نقل الحادثة من صورتها الواقعية إلى صورة لغوية وتظهر القدرة الفنية للمؤلف عندما يعتمد الوسائل الفنية واللغوية التي يشترط فيها:

⁵⁴مليكه مونيكا فلور رينك، مدخل الى علم السرد، ت: باثم صالح حميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1433هـ-2012م، ص19

⁵⁵اسيا قوين، تقنيات السرد في رواية نجيب محمود، القاهرة الجديدة، دارسة بنوية تطبيقية، دار الامل، 2015م، ص:25.

⁵⁶السيد ابراهيم

التمكن التام من التعبير اللغوي السليم الذي يبتعد بالطفل عن الحيرة وغموض الفهم الناتج أساسا عن الاستخدامات الرمزية والبلاغية البعيدة عن دائرة تعبير الطفل أو متناوله الفكري.

التحكم في مستويات التنقل بين المحكي والمسروود بطريقة تبتعد عن التعقيد والتشويش الفكري حيث لا يبغي تمكن السارد فب مستويات للطفل شيئا مقابل ما ينتظره هذا الطفل بعد فتحه للقصة.⁵⁷ نستنتج من هنا بان السرد هو تتبع الأحداث من طرف السارد عن طريق قناة حكاية سهلة وميسورة بهدف إيصال رسالة للطفل

- **الزمن:** يجب ان يكون متسلسلا يبدأ من نقطة معينة ثم يسير إلى الإمام حتى تنتهي القصة والأحداث تكون مرئية بحسب الزمان حدثا بعد آخر دونما ارتداد في الزمان وهو يساعد على تطور الأحداث ويقوم بتوضيح السببية التي تحرك الأحداث وتدفع بها إلى الإمام ويمكن تحديد الزمان كان يذكر المؤلف ان الزمان هو صباح يوم كذا
- **المكان:** هو الوسط الطبيعي الذي تجرى ضمنه الأحداث وتحرك فيه الأشخاص وتتبع أهمية البيئة من دوره في تكوين الأحداث وإظهار مشاعر الأشخاص والمساعدة على فهمها فالمكان الجميل يوحي بان البطل سعيد والمنظر الكئيب يوحي بالحزن وتغيير المكان لأخر يهيئ القارئ لإحداث جديدة⁵⁸.
- **الأحداث:** هي مجموعة الأفعال والوقائع مرتبة ترتيبا سببيا وسائرا نحو هدف معين وهي المحور الأساسي الذي ترتبط بعده عناصر القصة ارتباطا وثيقا
- **الراوي:** هو الناقل للمادة التي يقدمها المؤلف بكلمات أخرى هو الذي يوظفه الكاتب لسرد أحداث القصة وقد يصرح باسمه أولا
- **الأسلوب:** هو الذي يأتي انعكاسا لهيمنة موضوعات الحب والصراع والسلطة حيث تضيفي هذه الموضوعات في النص أجواء انفعالية ومؤثرات عاطفية تبرز في صيغ الأمر والنهي والاستفهام والاستنكار والتعجب
- **اللغة:** وتنقسم بدورها إلى نوعين.⁵⁹

⁵⁷ قصة الناشئة، ص: 10.

عبد الاله عبد الوهاب العرداوي، هاشمية حاميد جعفر الحمزاني، ادب الطفل بين المجازية والتطبيق، دار الرضوان بين النشر والتوزيع، عمان، ط1، 1435هـ-2014م، ص: 88-89.

⁵⁹ مسعود لعريط غيوم، قصص الاطفال في الجزائر، طبع عن نفقات الصندوق الوطني للترقية الفنون والاداب وتطويرها، دط، 1895-2003م، ص: 73-77.

1) اللغة الايقونية: وهي تلك اللغة التي تصور حالة معينة او جسما معيناً وتجدد الصورة مثلما تشاهدها العين المجردة ونلاحظها في اغلب النصوص القصصية⁶⁰

2) اللغة المعقدة: نفصد باللغة المعقدة تلك التي تأتي في سياقات مجازية ورمزية من خلال توظيف الكناية والاستعارة من خلال توظيف الالفاظ الاليائية اذ تذهب بمعاني ابعدها من ان يدركها الطفل ونجد هذه اللغة خاصة في القصص⁶⁰.

● الشخصية: هي كائن خيالي تبنى من خلال جمل تتلفظ بها او يتلفظ بها عنها تتحول الشخصية الى نمط اجتماعي يعبر عن واقع ويعكس وعيا ايديولوجيا⁶¹.

الموضوع: لا بد للقصّة من موضوع يختاره الكاتب في بداية العمل والهدف الذي يرمي المؤلف الى تحقيقه من عمله الفني عامل هام في اختياره للموضوع الذي قد يكون نابعا من واقع الحياة المعاصرة⁶².

وفي الاخير نخلص الى ان هذه العناصر ذات دورا فعال في تحريك العملية التبليغية في العمل القصصي وذات مصدر هادف في بناء لغة الطفل وتنمية قدراته ومكتساباته المعرفية

اشكال السرد:

ان السرد يحتاج الى الاعلان عن نفسه بصيغة من الصيغ تكون بالنسبة للحكاية كالاتار الى اللوحة لذلك حدد النقاد شكلين اساسيين من اشكال السرد الذي يعتمد شكل الراوي في القصة. ومن اهم هاته الاساليب وهي كالآتي:

● السرد الموضوعي: يقدم الراوي في هذا السرد الاحداث على شكل اخبار دون ان يفسر لنا كيفية تمكنه من معرفة هذه الاحداث ويكون مطلعاً على كل شيء حتى الافكار السرية للابطال

ويتميز هذا النمط من السرد بموقف الراوي المستقل عن المواقف والوقائع المروية اي التجرد الموضوعي التام عن الشخصيات والاحداث اذ يستطيع الراوي او الكاتب ان يحكي قصة دون ان يدعي انه شاهد ما يقص او شارك

⁶⁰ مرجع سابق، ص 73-77

⁶¹ محمد بوعزة، تحليل النص السردى، دار العربية للعلوم ناشرون، الرباط، ط1، 1431هـ-2010م، ص: 39-40.

⁶² احمد نجيب، ادب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1410هـ-1994م، ص: 79.

فيه. ولاريب في ان هذه هي الطريقة التقليدية في السرد ،وهي الطريقة المهيمنة على السرد القصصي عموماً⁶³. ومن خلال ماسبق نستطيع ان نقول بهذا النوع من اشكال السرد يعتمد الراوي على دفة السرد، فالراوي يخبرنا او يقص علينا ما يختلج نفوس شخصياته عوض عن سرد الاحداث والوقائع.

● **السرد الذاتي:** ان الراوي في هذا النمط من السرد حاضر كشخصية في الحكاية التي تروي احداثها، اذ تتبع القصة من عين الراوي من خلال عين الراوي الشخصية الذي يقدم وجهة نظره الشخصية⁶⁴

في تفسير لاحداث وتاويلها. وهكذا يتضح بان السرد الذاتي يقوم به البطل نفسه وهو لا يتكلم او يصف نفسه فقط بل انما يتحدث عن الشخصيات الاخرى واحداث القصة.

● **السرد المتداخل:** يظهر هذا النمط عندما يتداخل السرد الموضوعي بالسرد الذاتي، اذ يبدأ السرد براو متابعاً للشخصيات واحداث القصة، ثم ينتقل الى سرد ذاتي، اي تقوم شخصية مشاركة في القصة برواية احداثها والتعبير عن هواجسها ومتابعاتها فيما تفعله.⁶⁵ وفي الاخير نلاحظ بان في هذا النمط نوعان متداخلان وهما: الموضوعي والذاتي يحركان الاحداث على لسان الشخصية في القصة.

البنى السردية وعلاقتها باشكل السرد:

بما ان السرد يتمتع بتعددته فقد باتت اليات الحكى متعددة بالضرورة، فالقصة الحكائية تتميز بعناصرها وحبيكتها، وعلى هذا الاساس ثم رصد بنيات سردية من حيث امكانية تطبيقها على قصص الموجهة للاطفال وتتمثل فيما يلي:

● **البنية الهرمية المثلثة:** وهي البنية الاكثر هيمنة على الفن القصصي عموماً حيث تعتمد نظام التتابع الزمني enchainement فهي ببساطة تتابع حكي قصص متعددة او احداث كثيرة، فالسببية التي تخضع لها الاحداث في القصة تنتظم خلالها جميع البنى المكونة للنص لينتظم السرد وفق التراتبية التالية:

اساليب السرد القصصي ووسائله، ياسمين كريم عبد الرضا، مجلة الحويليات المنتدى، عدد: التخصصي التاسع، الدراسات اللغوية والادبية ، الكانون الاول، 2016م، ص: 187.

⁶⁴ المرجع نفسه ، ص: 190.

⁶⁵ السرد القصصي ووسائله، ياسمين كريم عبد الرضا ، مجلة حوليات المنتدى ، العدد التخصصي التاسع ، الدراسات اللغوية والأدبية، د. ط، 2016م، ص: 192. أساليب

تحديد الهدف ← اتخاذ الخطوة المناسبة ← التوصل إلى النتيجة⁶⁶

وتنقسم هذه البنية إلى بنتين تختلفان اختلافا جزئيا في المكانة التي يحتلها عنصر الاضطراب والهدوء في القصة، أو ما يعرف عند توما شوفسكي (tomachosfski) حوافز الدينامكية والحوافز القارة والهادئة

- **البنية الحلزونية:** تأخذ هذه البنية شكل دائرة غير مغلقة حيث تمثل بدايتها أو نهايتها البداية، ترتبطان بالزمان الحسي وما بينهما استبطان لما يعتمل أو يرسخ في الذاكرة، فيهيمن عليها الزمن النفسي
 - ⁶⁷ سواء أكان استرجاعا طويلا أو نوعا من المونولوج. ويتنوع إيقاع الحواجز على طول النص في شريط الاسترجاع التي تمثل مركز الذروة السردية.
 - **البنية الدائرية:** هي بنية تتكون من بداية-وسط-ونهاية، تخلق أو تكاد من الحوافز الدينامكية حيث تميل إلى البساطة مبتعدة عن الإضراب والتشويق الذي يؤسس العقدة، أو يكون هذا العنصر ضعيفا لا يؤسس العقدة ولا ي
 - **ؤسس العقدة ولا يؤثر في المجرى السردى الهادئ.** و تمكن هذه البنية في انغلاقها على البنية العميقة فيما حيث تستقبل البداية عن النهاية. لذا يطلق عليها (كل شئ - لا شئ).
 - **إن هذه البنية السردية تستلهم النص القصصي المكتوب للطفل وتسمح بتنوع المخططات السردية بما يوفر تنوعا في البناء القصصي.** إذ تتيح هذه البنية بالنظر نوع النص وبنية الخطابات:
1. -تقييد الأحداث المفردة بترتيب كرونولوجي بسيط.
 2. -لا يأخذ تتابع الأحداث طابعا متكررا في النص.
 3. -تعتمد في معظمها على لانطلاق من وضعيات هادفة أو مضطربة لكنها في الأخير تعود لتحقيق التوازن المطلوب.⁶⁸
- وفي الأخير نستخلص مما سبق بان النبي السردية تسهم في النص القصصي الموجهة للطفل، بما يسمح من توفر وتنوع في البناء القصصي من حيث بنية السرد.

أحلام بن الشيخ، قصص الناشئة بين الضوابط الشكل وسعة المخيلة، كلية الاداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مخبر اللسانيات النصية وتحليل الخطاب، عد: 30 جوان 2018، ص: 16
المرجع السابق ، ص: 16.
⁶⁷

⁶⁸المرجع السابق، قصص الناشئة بين الضوابط التشكيل وسعة المخيلة، ص: 16.

أساليب السرد:

برزت في السرد مجموعة من الأساليب متنوعة تقتصر على القصة دون سواها، ولاسيما ما اتصل بالثنائية كثنائية القصة والخطاب. والقصة و الحكى. والتي تمثل في مايلي:

• **الحوار:** هو نقل الحديث وعرض الأحداث بلسان الشخصيات من خلال مخاطبة احدهم الآخر. وله أنواع منها:

- حوار مباشر من طرف واحد: الشخصية تتحدث مع الشخصية أخرى، ولكن بدون ردا وتعليق من الطرق الأخر.

- حوار مباشر بين طرفين (ديالوج): قالت... قال... قالت...⁶⁹

- حوار منقول: فيه يقوم الكاتب بتلخيص الحوار الذي دار بين الشخصيات بلغته وينقلها للقارئ، دون أن يذكر الحوار بشكل مفصل.⁷⁰

• **الوصف:** يعد الوصف من أهم وسائل السرد، وقد عرف بأنه: ذلك النوع من الخطاب الذي ينصب على ما هو

جغرافي أو مكاني أو شئ أو مظهري... سواء أكان ينصب على ما هو جغرافي أو مكاني أو شئ أو مظهري...⁷¹

سواء أكان ينصب على الداخل أم على الخارج. ويمكنه أن يحضر مجسدا في دليل مفرد أو مركب، أي في كلمة أو جملة أو جملة أو متتالية من جمل. أي أنه يعني بالمظهر يعنى بالمظهر الشخصيات والأماكن، وكل هذه من الداخل أو الخارج يقوم الوصف بها.

⁶⁹ احمد نجيب ، ادب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1410هـ-1994م ، ص:90.

⁷⁰ لمرجع السابق، أدب الأطفال بين المنهجية والتطبيق، ص: 90

⁷¹ اساليب السرد القصصي ووسائله، ياسمين كريم عبد الرضا، مجلة حوليات المنتدى ، العدد التخصصي التاسع، الدراسات اللغوية والأدبية، 2016م، ص:195.

الفصل الثاني

المبحث الأول: التعريف بصاحب المدونة

بعد إجراء محادثة مع الأستاذ رابح خدوسي باعتماد وسائل التواصل الاجتماعي لن يسعدنا الحال أن نلجأ للمصادر دون اللجوء * لصاحب المدونة* لإفادتنا بمعلومات دقيقة وواقعية وإعطائنا ترجمة واقعية كافية عنه. ومن هنا نشعر في سرد سيرة ذاتية للكاتب رابح خدوسي:

المطلب الأول: التعريف المؤلف

ولد رابح خدوسي في 16 ديسمبر 1955 ببني ميسرا، بلدية حمام ملوان بالجزائر، كاتب وباحث وروائي واديب وقاص، مهتم بتدوين التراث الوطني وثقافة الطفل، درس علوم التربية وخريج المركز الوطني لاطارات التربية (الجزائر) معلم 1974، استاذ 1978، صحفي متعاون: مجلة الفلاح والثورة 1980، مفتش التربية والتعليم 1988 (سابقا)، مدير دار الحضارة للنشر 1995، امين وطني سابق وطني بالاتحاد الكتاب الجزائريين 1997، مؤسس الملتقى الوطني للادب والسياحة بحمام ملوان 200، عضو اتحاد الكتاب العرب 2002، رئيس المكتب التأسيسي لرابطة الادباء والكتاب الجزائريين 2003، عضو سابق بالمكتب الوطني لمؤسسة مفدي زكرياء بالجزائر 2005، رئيس الملتقى الدولي لربيع الشعر البلدي 2017، متقاعد اداريا، ناشط ثقافي 2019.

مؤلفاته:

الضحية (رواية) المؤسسة الوطنية للكتاب 1984 ترجمت للفرنسية والإنجليزية.

احتراق العصفير (مجموعة قصصية) المؤسسة الوطنية للكتاب، ترجمت إلى الفرنسية 1988.

قاموس العالم في الأمثال والحكم 1994.

الغرباء (رواية) 1990 الجائزة الوطنية الأولى، ترجمت إلى الفرنسية والإنجليزية.

مصر تاريخ وحضارة... دار الحضارة 1995.

روائع العرب.... دار الحضارة 1995.

موسوعة الجزائر في الأمثال الشعبية 1996.

المدرسة والإصلاح (مذكرات شاهد) 2002.

موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين (2003) (بجنا وإشراف).

1000 صورة وصورة من أيام الثورة 54-62 (مشاهد وتعليق) دار الحضارة 2007.

انطباعات عائد من مدن الجمال 2009 ترجمت إلى الفرنسية.

أعلام مدينة مليانة في الفكر والأدب.

أحاديث عكس التيار-مقالات-0112 منشورات بغداد دي.

وجوه وظواهر قصص قصيرة جدا 2014 دار نورشاد.

بني ميسرة- الأطلس البليدي ومتيجة (بحث تاريخي 2014)

ثقافة الطفل-الواقع والأفاق-مخطوط.

مؤلفاته للأطفال واليا فعيين :

سلسلة روائع القصص: ترجم بعضها الى الإنجليزية:

الطفل الذكي، دار الحضارة 1995 .

حديقة الذئب، دار الحضارة 2007.

بائعة الخبز، دار الحضارة 2007.

السيارة طي طي، دار الحضارة 2007.

مقطع خيرة، دار الحضارة 2007.

روائع القصص للأطفال مجلد صدر عن دار نورشاد 2008.

سلسلة قصصي الجميلة للأطفال: ترجمت الى الفرنسية والانجليزية.

الديك والشمس، معلمتي الفراشة، الطفلة والفار، الملك عنتر نات، صديقتي ميمي، جبل القروود 1995، اليتمة 1995

الشيخ العجيب 1997. مجلة العربي الصغير الكويت، الهداية العجيبة (جائزة وزارة الثقافة) 1996.

سلسلة حكايات جزائرية:ترجمت الى الفرنسية والانجليزية.

بقرة اليتامى،لونجاء،الاميرة السجينة،عروس الجبال،الشيخ ذياب،الفرسان السبعة،بنت السلطان،منشورات الشهاب1993،دار الحضارة1997.

سلسلة اعلام الجزائر:

الامير عبد القادر،فاطمة نسومر،عبد الحميد بن باديس، بو عمامة،نشر دار الحضارة(1997-2000).

سلسلة ادب الفتوة:

عبد الحميد بن باديس،مالك بن نبي،الامير الفارس الشاعر،الخضر حسين، منشورات وزارة الثقافة2007،فاطمة نسومرالشهيد،علي بوحجة.

المدخلات:

حول العلم والعلماء بمناسبة يوم العلم(بعدة مؤسسات بالجزائر).

ندوة مستقبل ثقافة الطفل بغداد2001(المؤتمر21للادباء والكتاب العرب).

أدب الطفل في الجزائر سطيف 2005 تنظيم جمعية قدماء الكشافة الإسلامية.

كف نخب القراءة للأطفال البلدية 2009.

الجوائز:

جائزة مدينة بوفاريك في القصة 1989.

الجائزة الوطنية الأولى(اقبال) في الرواية 1990 بالجزائر.

جائزة إبداع الكبرى في قصص الأطفال 1992.

جائزة وزارة الثقافة في الكتابة للأطفال 1990.

الجائزة الكبرى لمدينة الجزائر العاصمة في القصة 2000.

المطلب الثاني : ملخص حكاية بقرة اليتامي:

صدرت هذه القصة لرابع خدوسي عن دار الحضارة سنة 2001 والصادرة عن دار ابن خلدون سنة 1996⁷². تروي هذه القصة معاناة الطفلين ظريف ومرجانة بعد وفاة أمهما وزواج الأب، وتعرضهما إلى قسوة زوجة الأب وظلمها، حيث يعيشان بذلك الرمان العاطفي والاجتماعي في اقسي صوره⁷³، وبقي ولداها ريبين، لا يلقيان من زوجة أبيهما إلا الإهمال، فمن شدة الجوع والعطش كانا يرضعان من البقرة التي تركتها لهما أمهما عندما يرعياها، إذ كان كل واحد منهما يرضع ثديين، وبقياً على تلك الحال، وبدت على وجوههما مظاهر الصحة الجيدة، على عكس بنتها التي أفرطت في الاعتناء بها ورغم ذلك كانت نحيفة وشاحبة تنبت زوجة أبيها لذلك، واحتارت لأمر ابنتها لتفعل هي أيضاً، وفي الغذاء ذهبت الفتاة إلى المرعى مع أخويها، وعندما ذهبت إلى البقرة لترضعها، أحست البقرة بانها غريبة، فصكتها على وجهها برجلها الخلفية إلى عينها فعورتها، وفي المساء عادت البنت إلى أمها عوراء فقررت الزوجة على إن البقرة التي عورت ابنتها ستدبح. في المساء دخلت في جدال مع زوجها، حول شأن البقرة، وإمرته بذبحها، ورد عليها بأنه لا يعقل ذبح بقرة اليتامي لكنها أصرت على ذلك، ولكن بعد رفضه لذبحها إمرته بالذهاب إلى السوق وبيعها، فعاد إلى البيت وأخبرها، فلم تقتنع ورفضت الأمر، وأمرت زوجها بالعودة إلى السوق لتعيد النظر في الأمر لكي تتراجع عن حكمها، فعاد الزوج، وتبعته الزوجة بعد أن تنكرت في زي الرجل التقت باليرنوس وراقبت زوجها فوجدته يصيح: للي تشري بقرة اليتامي ما تريح ما تسعد، ولما عاد إلي العيد خيرته بين ذبحت البقرة وفعل ذلك، ذبحت البقرة وثم تفرغ أحشائها فوق قبر أم الطفلين، فنبت فوقه أربعة أئداء، اثنان يفيضان بالعسل، والآخران بالسمن، وكانا الطفلان يرضعان هذه الأئداء عند كل زيارة لقبر أمهما، واكتشفت زوجة أبيهما ذلك فقامت بحرقهما، ثم نبتا مرة أخرى وأختر فتها مرة ثانية، ولم يجدي ذلك نفعاً، فقررت الرحيل إبلاء بعيدة، لكنه قبل ذلك تامت بإحضار زجتين من الصوف الأولى لونها أسود والأخرى أبيض، وكلفتها بغسلها إلى أن يتحول اسود إلى بياض والبيضاء إلى البيت، وفي الوقت الذي كانا يحولان استحالة ما هو أبيض إلى ما هو أسود، والعكس، كانت الزوجة قد شددت الرحيل، وفي المساء رفرف الغراب بجناحية فوق رؤوس الطفلين قائلاً: عاق عاق، لبيض ما يكحال، لكحل ما يبيض الماء ما يتهز في الغراب، مالين الدار راهم تحت الرماد⁷⁴

⁷² بن سلامة الربيعي، أدب الأطفال في الجزائر: بين الإبداع والنقد، جامعة منشوري قسنطينة، مجلة العلوم الانسانية، العدد 31-6-2009 م.أ، ص: 25.

⁷³ مسعودة لعريط، صورة الطفل في القصص الشعبية الجزائرية الموجهة له، جريدة المغرب، ثقافة وفنون، 24-04-2016: 11:12.

⁷⁴ ينظر، العجلة حرايز، صورة الطفولة في الحكاية الشعبية بقرة اليتامي، جامعة لمسيلة، ص: 41-43.

خبرتين، واحدة خبزت من دقيق القمح والأخرى من دقيق الشعير، وكانت زوجة أبيهما قد وضعت السم في خبزة

القمح إلى الأخرى فلم تضع فيها شيئاً، وشك الطفلان في ذلك، وقدا لقمة من خبزة القمح إلى القط أكلها فمات، وقدا من خبزة الشعير إلى الكلب فلم يمت، فأكلاهما خرجا يطوفا حول الدار لعلهما يجدان سبيل إلى طريق والدهم وهكذا حتى وجدا نفسهما ضائعين وفي الطريق اهتدى إلى منبع ماء مسحور، الذي ارتوى منه مرة واحدة ليحدث له شيء، أما الذي ارتوى منه أكثر من مرة، يتحول إلى غزال، ونزع خفيه، ووضعهما فوق قرينه، وتبع أخته إلى أن وصلوا إلى شجرة طويلة وتسلقا عليها ياكولان من ثمارها ويحتميان بها، وكانت البنت تقوم بتسريح شعرها، وكان شعرها يتساقط فوق مياه البئر، جاء السلطان ليشرب حصانه من البئر لصقت في لسانه شعرة طويلة ويبدأ السلطان يبحث عن صاحبة الشعرة وفي إحدى الأيام رجع للبئر حتى رأى ظل طفلة في الماء وبعد مرور الأيام تزوج السلطان بمرجانة ورزقا بطفلين⁷⁵.

عتبات النص:

هي فاتحة النصوص التي تدلل سبله وتمهد إلى الدخول في معانيه وأفكاره التي يتضمنها النص، وهي موازية للنص باستثناء العنوان وتتمثل في الغلاف، العنوان، الاهداء، أو غير ذلك.

أما في قصة بقرة اليتامى نجد هذه العتبات تتمثل في:

العنوان: يعد من القضايا المهمة التي خاض فيها النقاد المحدثون، ولعل العنوان يؤدي دوراً أساسياً في فهم المعاني العميقة للعمل الأدبي خاصة- المقدم للمتلقى - ومن هنا كان الاهتمام به أمر حتمياً لأنه أول عتبات النص التي يمكن من خلالها الولوج إلى معالو النص الخفية وتقديمه للمتلقى. ومن هنا يمكن تعريفه:

العنوان هو المفتاح الذي به تحل الغاز الأحداث والإيقاع نسقها الدرامي وتوترها السردي، إضافة إلى مدى أهميته في استخلاص البنية.⁷⁶ الدلالية للنص،⁷⁷ وهو أيضاً عتبة أساس في النص بمنزلة المفتاح من الباب.

وأيضاً كما عرفه كلود دوشيه وهو عنصر من النص الكلي الذي يستبقه ويستذكره في إن، فهو يعمل كأداة وصل وتعديل للقراءة،⁷⁸ نجد في قصة بقرة اليتامى تتكون من لفظتين هما:

⁷⁵ ينظر، المرجع السابق، صورة الطفولة في الحكاية الشعبية *بقرة اليتامى* أنموذجاً، ص: 42-43 محمد البنداري، سيمياء العنوان في القصة القصيرة السعودية (القاص عبد الله باقازي أنموذجاً، ملقى *القصة القصيرة والقصة القصيرة جداً في الأدب السعودي ،⁷⁶ جامعة الملك سعود، السنة 2014/2015م.

⁷⁷ طه حسين الخضرمي، عتبات النص الروائي في روايات علي أحمد بكثير، دراسة في البنية والدلالة، مجلة التواصل، العدد 26، ص: 401.

⁷⁸ المرجع نفسه.

بقرة، واليتامى فالبقرة حيوان أليف كانت تمثل مكان الأم الذي ينبع بالحنان والعطاء، واهذ كانت هذه البقرة همزة وصل بين الطفلين، فالبقرة دور عظيم في حياة الأسرة عامة والطفل خاصة، واليتامى تتمثل في اليتيم وما يعانيه من حزن وحاجة إلى حنان الذي يعوضه فقدان احد الأبوين وخاصة الأم، فلذلك يجب معاملة اليتيم معاملة طيبة.

وهكذا كانت البقرة بمثابة الأم تفعل كل ما بوسعها من اجل الطفلين ان يكونا سعيدين وبصحة جيدة.⁷⁹

الغلاف: ويتمثل في الواجهة الأمامية الخارجية للنص، للربط بينه وبين دلالات النص، فالغلاف ما هو إلا عبارة عن رسومات وألوان تحاول أن تسجد دلالات أو أفكار أو إichاءات النص. فالألوان القائمة في غلاف القصة دلالة على المعاناة والحرمان التي كانا يعانيها الطفلين، أما الألوان الفاتحة دلالة على مجئ الفرح والانتصار وزوال الكآبة، فنجد في قصة غلاف بقرة اليتامى اللون الأخضر هو اللون الغالب على القصة فهو دال على الأمان والسلامة.

اللغة والأسلوب:

إن المتتبع للقصص الأطفال لاسيما عند الكتاب الذين أصابوا نجاحا في الكتابة للصغار، نجد عند هؤلاء ألفاظهم تمتاز بالسهولة والوضوح والبساطة ولا تخضع في مجملها إلى تلك القوالب البلاغية العتيقة والأنماط اللغوية القديمة. كما تمتاز قصصهم باستخدام الألفاظ المألوفة للأطفال، وتجنب الألفاظ الصعبة ومن هؤلاء نذكر منهم: الأعرج واسيني، عبد العزيز بوشفيرات، مليكه قريفو، رابح خدوسي.⁸⁰

وهذا الأخير الذي نحن بصدد دراسة مدونته القصصية المعنونة ب بقرة اليتامى فهي أكثر ملائمة في أسلوبها وجمال رسومها ومنطقية تسلسل الأحداث في فيها.

⁷⁹ ينظر، العلة حرايز، صورة الطفولة في الحكاية الشعبية* بقرة اليتامى* أنموذجا، جامعة المسيلة، ص: 50.
⁸⁰ العيد جلولي، قصص الأطفال بالجزائر (دراسة في الأدب الجزائري الموجه للأطفال)، دار الارشاد للنشر والتوزيع، د.ط، د.ت، ص: 257-258.

المبحث الثاني: أسلوب الحكى في قصة بقرة اليتامى.

لمعرفة أسلوب الحكى في أي قصة لا بد لنا من دراسة عناصر الحكى في هذه المدونة القصصية من: (الموضوع، زمان، مكان، شخصيات).

المطلب الاول: الموضوع والزمان والمكان

-الموضوع: موضوع القصة هو فكرتها الأساسية التي تدور حوادث القصة في إطارها، ويمكن أن يكون الموضوع موضوعاً عاماً، أو موضوع دقيقاً أو محدداً اختاره المؤلف لأهميته أو قيمته عند القارئ⁸¹.

يدور موضوع قصة بقرة اليتامى حول الطفلين ظريف ومرجانه التي انقلبت حياتهما إلى المأسى والأحزان والشقاء، بعد وفاة أمهما التي كانت طريجة الفراش بسبب المرض الذي أصابها، مما أدى إلى وفاتها، فكر الأب في الزواج مرة أخرى من امرأة تعيله وتساعد في تربية ظريف ومرجانه لكن صارت الأمور عكس التيار ، كانت زوجة الأب تعاملهما معاملة سيئة ، وتحرمهما من الطعام ، فلجأ الطفلين إلى البقرة حيث كان يشربان من حليبها ، استغرت زوجة الأب من الصحة الجيدة للطفلين رغم الحرمان ، فأرسلت ابنتها عسلوجة لتستكشف عن الأمر ورأت عسلوجة ما رأت ، فأرادت هي الأخرى أن تشرب من حليبها، فقامت البقرة من ضربها على عينها ، عندما علمت زوجة الأب بما حدث لبنتها ، أمرت الأب بذبح البقرة والتخلص منها نهائياً .

فهنا موضوع القصة يتحدث عن الطفلين اليتيمين ظريف ومرجانه والبقرة التي كانت تقوم بدور الأم، أي كانت بمثابة الأم الحنون والعطوف على أبنائها.

الزمان والمكان: عندما يختار الكاتب زمان أو مكان يسرد في أحداث القصة، فإنه لابد له من مراعاة الأحوال والعادات والمبادئ السائدة فيها.

الزمان: نجد أن القصة مرة بثلاثة أزمنة متعاقبة كانت تساهم في اتساق وانسجام القصة والترابط أفكارها والزمن الغالب هو الزمن الماضي الذي يساعد الراوي في حكي أحداث مجريات القصة، نذكر على سبيل المثال:

"كانت دهشتها كبيرة وهي ترى البقر في منتصف النهار تقترب منها فيجلسون على ركبتيهما ثم يمسكان بضرعها لينهلا منه الحليب الصافي."⁸²

"كان الوقت أصيلاً وخلاله قهرهما الجوع فلم يستطيعا صبرا وتوجها نحو الضرع و النخلتين يهزان جذعيهما فيتساقط رطبا شهيا."⁸³

⁸¹ مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، الدار الدولية للنشر والتوزيع، مصر-كندا، ط1، 1995، ص: 146-147م.
⁸² رابع خدوسي، بقرة اليتامى، ص: 15.

و في الأخير تلاحظ من هاذين المقطعين بأنه كلاهما سردا في زمن واحد وهو زمن الماضي، فلا تخلوا إي قصة من إطار زماني يحددها، كما انه الزمن الذي سردت عليه هذه الحكاية.

المكان: هو الإطار الفني للقصة وهيكلها، الذي جرت فيه أهم الأحداث، فلا وجود لقصة بدون ولا حدث كذاك. ومن الأمثلة الأماكن الموجودة في المدونة نذكر منها:

الكوخ: المقطع الدال عليه: "تغمر السعادة قلب الرجل الساكن الكوخ".⁸⁴

البلدة: "عم الخير البلدة بجلولهما على بيت العجوز".⁸⁵

الأدغال: يتضح لنا: "الأدغال والأحراش وعند الظهيرة أراد الاستحمام بماء النهر الدافئ".⁸⁶

الساحة: يتمثل ذلك: "طلبت من الحراس إدخاله إلى الساحة.....".⁸⁷

المخبر الملكي: يتضح في: "كانوا جميعا في المخبر الملكي في صمت رهيب كأن الطير على رؤوسهم وما هي إلا دقائق حتى عاد الشباب إلى حالته الطبيعية".

نخلص بأن هذه الأماكن صورت لنا أبعاد القصة وحالة المأساوية التي عاشتها العائلة وتغير الجدري الذي حدث بعرض الأحداث وتغيراتهم من حالتهم الكوخية إلى حالة الفناء والثرء.

المطلب الثاني: الشخصيات بأقسامها

الشخصيات: يقصد بالشخصيات في القصص المكتوبة للأطفال، كل إنسان أو حيوان أو جماد يؤدي دورا في القصة سواء أكان دورا رئيسيا أم دورا ثانويا. وللمؤلف حرية كبيرة، ومجال رجب لاختيار شخصيات قصصية. وهذه الشخصيات تلعب دورا هاما، وتترك في نفوس الأطفال أثرا قويا وعميقا.⁸⁸

⁸³ رابح خدوسي، بقرة اليتامى، ص: 19

⁸⁴ المرجع نفسه، ص: 13.

⁸⁵ المرجع نفسه، ص: 24.

⁸⁶ المرجع نفسه، ص: 22.

⁸⁷ المرجع نفسه، ص:

⁸⁸ العيد جلولي، قصص الأطفال، دراسة في الأدب الجزائري الموجه للأطفال، د.ت، د.ط، ص: 220-201.

ومن الشخصيات الرئيسية التي نلتمسها في هاته المدونة القصصية نذكر منها:

الأب: وهو يلعب دور الشخصية الرئيسية في القصة، وهو ذو شخصية خيرية إلا أنه يخضع لأوامر زوجته، والمقطع الدال على ذلك وتزوج الشيخ من امرأة ظن الخير في ناصيتها لكنها كانت تخفي تحت جمالها قلبا أسودا أقسى من الحجر، قلبا لا يرحم ولا يلين.⁸⁹

ظريف ومرجانه: يلعبان دور الشخصية المحورية والضحية في القصة من خلال المعاناة التي تعرضا لها من طرف زوجة الأب ويبدو هذا واضحا في المقطع الآتي: أنجب الشيخ من زوجته الأب ويبدو هذا واضحا في المقطع ظريف ومرجانه اللذين كان يقضيان وقتيهما في النهار مهملين جائعين.⁹⁰

زوجة الأب: وهي الشخصية الشريرة والأكثر حقدا على الطفلين في القصة، وكانت تمثل الأمر الناهي في البيت رغم وجود زوجها، والمقطع الدال على ذلك: اغتازت الزوجة لما رأت وسمعت واشتد غضبها فعاقبت الطفلين ظريف ومرجانه عقابا شديدا وقررت التخلص من البقرة.⁹¹

البقرة: وهي الشخصية التي بنيت عليها القصة، أي أحداث القصة من بدايتها إلى نهايتها. فهاته البقرة كانت بمثابة الأم الحنون للطفلين ظريف ومرجانه، ونلتمس ذلك في المقطع الآتي: وعند المبيت يفتريسان الثرى أو التبن قرب بقرتهما، يستمدان العطف والحنان من نظراتهما كما يستمدان الغذاء من حليبها الدسم.⁹²

أما الشخصيات الثانوية فتجلى في:

السلطان: هو شخصية يمثل السلطة العليا للبلاد، وهو يمثل شخصية خيرية بتحقيق الأمن والسلام داخل وخارج المملكة، والمقطع الدال على ذلك: العظمة والجلالة لمولانا السلطان يشير عليه السلطان بيده اليمنى قائلا: هات ما عندك أيها الرجل، إن كنت مظلوما فأنا مصنفك، وإن كنت مسلوب الحق أناراده لك....⁹³

⁸⁹ رابح خدوسي، بقرة اليتامى، ص: 14.

⁹⁰ المرجع نفسه، ص: 14.

⁹¹ المرجع نفسه، ص: 15.

⁹² المرجع نفسه، ص: 14.

⁹³ المرجع السابق، بقرة اليتامى، ص: 24.

العجوز: وهي شخصية خيرية ساعدت مرجانه في تعافي أخيها ظريف وكانت هي الأخرى تمثل الأم بالنسبة لهم بعد تخلي والدهم عنهم وتركهم في الغابة، والمقطع الدال على ذلك: أسرعت العجوز إلى مريط الجديان وأطلقت الغزال من ريقه القيد، بعد أن عرفت قصته.... ثم قالت لهما: لا تيأس من رحمة الله، أنا أمكما الآن.....⁹⁴

وفي الأخير نستخلص أن الشخصيات الرئيسية مكملّة للشخصيات الثانوية، فكل هاته القصة تلعب دورا بارزا في تحريك أحداث القصة من البداية إلى النهاية.

جدول رقم 1 يوضح: لتوضيح أكثر لعناصر الحكّي (زمان، المكان، الشخصية، الحدث) استعنا بالجدول التالي:

عناوين دالة على الحدث	عناوين دالة على الشخصية	عناوين دالة على الزمن	عناوين دالة على المكان	
أشياء المكان	المكان			
الحزن	الطفلان (ظريف ومرجانه)	رابعة النهار	البيت	ظلام دامس يسكنه
أعجب الشيخ من زوجته أبتان	زوجة الأب	مرت السنون	البيت	تدبير شؤون البيت
يستمدان الغذاء من حليبيها الدافئ	البقرة	أحد الأيام	المرعى	التبن
ينعقد مؤتمر التجار الفلاحين	والأمير الفلاح والأمين	وجاءت الأيام	سوق الأسبوعي	الخضر والفواكه - أواني طينية

الشخصيات الرئيسية:

الأب: هو عنصر رئيسي في الأسرة وركيزة من ركائز المجتمع، وصورة الأب دالة على التعب والشقاء والعطاء والمسؤولية، لكن ظلم زوجته وجب

روحها كانت هي المسيطرة عليه، فكان ينعقد كل ما تطلبه، مما دفع به إلى التخلي عن طفليه ظريف ومرجانه.

⁹⁴المرجع نفسه، ص: 23

-ظريف: وشخصية رئيسية وفعالة في تحريك مجرى الأحداث والوقائع القصة، وهي شخصية دالة على الخير، فكان يتميز بالشجاعة والصمود من اجل الهدف المنشود، رغم الظروف الصعبة التي كان يعيشها منذ وفاة أمه.

-مرجانه: هي شخصية دالة على الخير ورمز للحنان والرقّة تحمل صفة الصبر والمثابرة، وصورتها كأثني ركزت على عنصر الجمال والعاطفة والحنون على أخيها.

-زوجة الأب: هي شخصية شريرة، وامرأة متسلطة تحمل صورة الظلم والقهر والجبروت، فكانت متحجرة القلب، فهي تمارس كل أنواع العنف على ظريف ومرجانه، وكانت سببا في حرمانهم من حنان والدهم.

البقرة: هي شخصية حيوانية كانت بمثابة الأم في الحنان والعطاء هي منبع الغذاء لطفلين ظريف ومرجانه ، فكأن روح انتقلت إلى البقرة، للاعتناء بهما في هاته الظروف الصعبة التي كانا يعانيهما من جراء المعاملة السيئة من طرف الزوجة الأب.

الشخصيات الثانوية:

عسلوجة: هي شخصية ثانوية تتميز بانطباعات حادة، حقودة وشريرة، هاته الصفات ورتبتها عن أمها، وهي قبيحة المنظر، وهذا ما أثار فيها الغيرة من أختها مرجانه مع العلم إن مرجانه كانت جميلة المنظر والمظهر.

السلطان: هو شخصية دالة على تحقيقه العدالة وسط حاشية مهما كانت الظروف، وهو زوج السلطانة مرجانه، وهو يمثل السلطة والجاه والغنى وهي شخصية تحمل معاني صفة الضلة التي كان لخير والشر والمكارم الفاضلة التي كان يتصف بها.

العجوز: هي شخصية طيبة وخيرية، ساهمت في علاج أخ مرجانه ولو بالقليل من خلال الحشاش والعقاقير النافعة للعلاج، وهاته الشخصية لعبت دورا بارزا في مجرى القصة وأحداثها.

ومن هنا نستنتج بأن الشخصيات ساهمت في تحريك مجريات وأحداث القصة من البداية حتى النهاية، فكل شخصية لعبت دورها في هاته المدونة القصصية.

المبحث الثالث : أسلوب السرد في قصة بقرة اليتامي

حتى يتشني لنا تحليل هذه المدونة القصصية ينبغي التطرق لعناصر وأساليب السرد فيها والتي تتمثل في: (الزمن ، المكان ، الشخصيات ، الحدث ، الراوي).

المطلب الاول: عناصر أسلوب السرد (الزمان والمكان...)

الزمن : يلعب الزمان دورا هاما في القصص الموجه للأطفال ، فكل حادثة لابد أن تقع في زمان معين⁹⁵. وزمن السرد هو الذي يقدم من خلاله السارد، القصة ولا يكون بالضرورة مطابق لزمن القصة⁹⁶، حيث لن تمس الزمن في المدونة القصصية :

الزمن الماضي : هو الزمن الذي يتمثل في الفرح والسرور والأمل والأمن التي كانت تعيشها هاته العائلة الصغيرة المتكونة من أب وأم حنون وطفليها (ظريف ، و مرجانة) مع بقرتهما الصفراء ، ومثلما نجد في مستهل القصة : تغمر السعادة قلب الرجل الساكن الكوخ ، تحت زقزقة العصافير وزرقة السماء ، ومع اخضرار الأرض تداعبه بسمات زوجته الحنون وهي ترعى طفليها " ظريف و مرجانه " مع بقرتهما الصفراء⁹⁷.

الزمن الحاضر : هو فقدان الأم مع زوج الأب مرة أخرى انقلاب حياة الطفلين إلى تعاسة والحرمان العاطفي والاجتماعي وكانت البقرة بمثابة الدفئ والأمان لهما ويتضح ذلك في المقطع التالي : وتزوج الشيخ من امرأة ظن الخير في ناصيتها لكنها كانت تخفي تحت جمالها قلب أسود أقصى من الحجر ، قلباً لا يرحم ولا يلين . ونلتمس ذلك في مقطع آخر : أنجب الشيخ بنت سماها عسلوجة وتضاعف حقد زوجة الأب على الطفلين اللذين كانا يقضيان وقتهما في النهار مهملين جائعين ، وعند المبيت يفتريشان الشرى أو التبن قرب بقرتهما يستمدان العطف والحنان من نظراتهما كما يستمدان الغذاء من حليبها الدسم تعويضا لحرمان⁹⁸.

زمن المستقبل : وهو زواج مرجانة من الملك ، وعيشها في هناء مع زوجها وأبنيتها وأبيها وأخيها وبهذا تكون قد عوضت كل ماعانتها من حرمان أسري ، مادي ومعنوي ، يتمثل في المقطع الأتي : " من خلال فترة العلاج والضيافة أعجب السلطان بالفتاة مرجانة سلوكاً وجمالاً وتعلق قلبه بها ، وعرض عليه الزواج وافقت الفتاة مرجانة ... وأقاما عرساً بهيجاً وعاشا أياما سعيدة وعيشا رغيدا تملؤه المودة والرحمة⁹⁹ ".

⁹⁵ العيد جلولي ، قصص الأطفال بالجزائر دراسة في الأدب الجزائري الموجه للأطفال ، وزارة الثقافة ، د ، ط ، د ، ت ، ص : 296 .

⁹⁶ محمد بوعزة ، تحليل النص السردي ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، الرباط ، ط1 ، 1431 هـ / 2010 م ، ص : 87 .

⁹⁷ بقرة اليتامي ، ص : 13

⁹⁸ بقرة اليتامي ، ص : 14

⁹⁹ بقرة اليتامي ، ص : 26

الخبر المكان : يؤدي الخير المكاني دوراً أساسياً في بناء القصة المكتوبة للأطفال ، فهو الإطار الذي تنطلق منه الأحداث ، وتسير فيه الشخصيات وقبل أن نشرع في دراسة الأمكنة لابد أن نعرض لمفهوم المكان .

يعرف الباحث السيميائي " لوتمان " المكان بقوله : ((هو مجموعة من الأشياء المتجانسة زمن الظواهر ، أو الحالات ، أو الوظائف ، أو الأشكال المتغيرة)) العادية / مثل (الاتصال ، المسافة)¹⁰⁰ وفي الأخير نتطرق إلى ذكر الأماكن المفتوحة والمتعلقة الواردة في المدونة القصصية :

الأماكن المغلقة : تلعب دوراً أساسياً ومهما ، وتبحث في دلالاتها ، حيث تعبر عن العلاقات ، وتمثل هاته الأماكن منبع الطمأنينة والسكينة .

البيت : هو مأوى الإنسان وكنونته الخفية ومستودع ذكرياته أي المكان الذي يحلم بالعودة إليه . ونلمح ذلك في **المقطع الوارد من القصة :** " بعد عودتها إلى البيت مكثت صامتة ، صمت المذنبين ... " ¹⁰¹ فالبيت هنا يمثل مكان الاستقرار والراحة النفسية التي يشعر بها الإنسان أثناء تواجده فيه وورد أيضاً : " الحزن دخل البيت دون استئذان " ¹⁰² فهنا ملئ الحزن والأسى والمعاناة داخل البيت .

الكوخ: هو البيت الطفولة الذي يجسد قيم الألفية بمتياز، وهو مكان جميلاً يحمل قيم المأوى والحماية والسعادة كذلك إضافة إلى الزن والتعاسة . ونجد ذلك بارزاً في القصة ¹⁰³ : " ها قد جاء في موعده هرعت الى بوابة الكوخ تسأله : ما في حودتك لقطع النخلة ؟ .. " ¹⁰⁴ .

ومن هنا يتضح لنا بأن الكوخ كان بمثابة أمن واستقرار ثم تحول الى رمز للمعاناة والقسوة للطفلين ظريف ومرجانة.

القصر: هو مكان ملكي يسكنه الأثرياء الناس حاصة (الملك ، الملكة، الاشية) ونوضح ذلك من القصة ب " وغابت الشمس في الأفق وفي القصر أشرقت شمس أخرى إنها الفتاة مرجانة رفقة العجوز وأخيها الغزال أدخلهم حاجب القصر. " ¹⁰⁵

الأماكن المفتوحة: وهي الأماكن التي تتصف بالحرية المطلقة من أية قيود ، ومن الأماكن المفتوحة الواردة في قصة " بقرة اليتامى " نذكر منها:

¹⁰⁰ المرجع نفسه، ص: 99.

¹⁰¹ المرجع نفسه، ص: 20.

¹⁰² المرجع نفسه، ص: 13.

¹⁰³ المرجع السابق، محمد بوعزة، ص: 106.

¹⁰⁴ المرجع السابق، بقرة اليتامى، ص: 19.

¹⁰⁵ المرجع السابق، بقرة اليتامى، ص: 25.

السوق: هو الموضع الذي يجلب اليه المتاع والسلع لبيع والابتياح ، ونلمس ذلك في قصة: "في السوق الاسبوعي حيث يعتقد مؤتمر النجار والفلاحين ويلتقي الغني بالفقير والفلاح بالامير والامين بالغير"¹⁰⁶. إذ يعد السوق وجهة لعمدة واحدة حيث يلتقي عامة الناس أثرياهم وفقرائهم.

القرية: هي المكان الذي يعيش فيه عدد قليل من الناس داخل منازل غير مسورة مركبة من الجدران والأسقف، ويعمل أهلها بالزراعة وتربية الماشية ويتصف أهلها بالكرم، ويتمثل في المقطع الاتي: "في كل بيت، في كل قرية ومدنية يتذكر الكبار والصغار حكاية الأوائل الذين صنعوا الحياة بأفراحها واقراحها"¹⁰⁷. أي: أن القرية كانت بمثابة الصندوق الذي يحمل أسرارهم وازانهم وافراحهم.

السجن: هو سلب الحرية لإنسان بوضعه في مكان يقيد حريته، ويتضح في القصة من خلال المقطع الاتي: "ربما يوجد في هذا السجن الحيواني ما كان انسانا وشرب الماء السحري فتول الى غزال، وصارت تتردد على هذا الجناح كل أسبوع تبحث عن سر ما."¹⁰⁸ بمعنى أن السجن هنا كان خاصة بفئة الحيوان وفضول الملكة دفعها لتردد على هذا الجناح لدفع الشك الذي كان يراودها حول هذه الغزلان.

الحديقة: هي مساحة من الارض مزروعة بصورة طبيعية أو من صنع البشر بمختلف النباتات من الازهار والاشجار الباسقة، وهذا جليا في القصة من خلال المقطع التالي: "ذات ضحى يوم جلست السلطانة مرجانة في الحديقة القصر على حافة البئر تتأمل هندسة الرائعة وبجانبتها اختها عسلوجة"¹⁰⁹، ما نلاحظه ف هذا المقطع ان الحديقة كانت تمثل الراحة النفسية السلطانية ومكان المتعة والجمال.

مرجانة الحديقة القصر على افة البئر تتأمل هندسة الرائعة وبجانبتها اختها عسلوجة"¹¹⁰. ما نلاحظه في هذا المقطع ان الحديقة كانت تمثل مكان الراحة النفسية السلطانية ومكان المتعة والجمال.

القبر: هو مكان دفن الإنسان بعد موته وعبرة عن حفرة تأخذ الشكل المستطيل ، ويظهر هذا من خلال المقطع التالي: أختضنا قبر أمهما فرحين مسرورين بلقائهما وكأتهما يسعان صوتها ينبعث من تحت التراب"¹¹¹. ويدل القبر على الفراق والحزن وفقدان شخص عزيز وفي قصة جاء رمز لعطاء والحنان.

¹⁰⁶المرجع نفسه،ص:26.

¹⁰⁷المرجع نفسه، ص:16

¹⁰⁸المرجع نفسه، ص:12.

¹⁰⁹مرجع سابق، بقرة اليتامي، ص:12.

¹¹⁰المرجع السابق، بقرة اليتامي، ص:28.

¹¹¹المرجع نفسه، ص:18.

الأرض: هي رقعة جغرافية يسكنها العديد من البشر والحيوانات ، وفيها كل خيرات الدنيا من ثمار ونفط وفضة.....

"وهذا طبائع البشر كمعادن الأرض، فيها الذهب والفضة وفيها النحاس والرصاص"¹¹² نلاحظ هنا بان الأرض مكان يسكنه البشر يختلفون في اخلاقهم وصفاتهم ومبادئهم وكل شخص له ميزة تميزه عن بقية الاشخاص.

البئر: هي حفرة عميقة في الأرض يستخرج منها الماء أو النفط ، ونلتبس هذا جلياً في القصة من خلال المقطع التالي: "ولم تشعر بالراحة الا بعد ان دفعت بالسلطانة الى اعماق البئر ثم عادت الى الجناح الخدم بالقصر هادئة النفس كأنها لم تفعل شيئاً."¹¹³

الشخصيات: هذا العنصر منهم جدا في القصة ، وهو بعد من أبعاد أية قصة. بل ربما يكون المحور الأساسي في معظم قصص الاطفال، ولذا لا بد من بذل الجهد المبدع لرسم شخصيات القصة بعناية ، والطفل بحاجة لرؤية الشخصية أمامه في القصة حية مجسمة ، وان يسمعها تتكلم بصدق وحرارة وإخلاص.¹¹⁴ وتنقسم الى قسمين:

1. **الشخصيات الرئيسية:** هو العنصر المؤثر الذي يشكل محور القصة، ومحل انتباه وتركيز الأطفال، وتؤدي دوراً خاصاً في القصة.

2. **الشخصيات الثانوية:** هي التي تسرد مجريات القصة والأحداث التي تحيط بالبطل .

الجدول رقم 2 يوضح: الشخصيات الرئيسية المذكورة في القصة.

الشخصيات الرئيسية	الشخصيات الثانوية
معقدة	مسطحة
مركبة	أحادية
متغيرة	ثابتة
دينامية	ساكنة
غامضة	واضحة
لها قدرة على الإدهاش والاقتناع	ليست لها جاذبية
تقوم بأدوار حاسمة في مجرى الكي	تقوم ذاتها بعرضي لا يتغير مجرى الحكى
تستأثر بالاهتمام	لا أهمية لها
يتوقف عليها فهم العمل الروائي ولا يمكن الاستغناء عنها.	لا يؤثر غيابها في فهم العمل الروائي.

115

¹¹²المرجع نفسه، ص:16.

¹¹³المرجع نفسه، ص:28.

¹¹⁴أبو الرحمن الكردي، أدب الأطفال أهدافه وسماته ، مؤسس الرسالة ناشرون ، ط3، 1419م، -1998م، ص:219.

3. الشخصيات الرئيسية:

4. **الأب:** هو عنصر رئيسي في الأسرة وركيزة من ركائز المجتمع وصورة الأب دالة على التعب والشقاء والعطاء والمسؤولية، لكن الظلم زوجته وجبروتها كانت هي المسيطرة عليه، فكان ينفذ كل ما تطلبه، مما دفع به إلى التخلي عن طفليه ظريف ومرجانه.

5. **ظريف:** هو شخصية رئيسية فعالة في تحريك مجرى الأحداث والوقائع القصة، وهي شخصية دالة على الخير فكان يتميز بالشجاعة والصمود من أجل الهدف المنشود، رغم الظروف الصعبة التي كان يعيشها منذ وفاة أمه.

6. **مرجانه:** هي شخصية دالة على الخير ورمز للحنان والرقّة تحمل صفة الصبر والمثابرة، وصورتها كأنتى ركزت على عنصر الجمال والعاطفة والحنونة على أخيها.

7. **زوجة الأب:** هي شخصية شريرة، وامرأة متسلطة تحمل صورة الظلم والقهر والجبروت، فكانت متحجرة القلب، فهي تمارس كل أنواع العنف على ظريف ومرجانه، وكانت سببا في حرمانهم من حنان والدهم.

8. **البقرة:** هي شخصية حيوانية كانت بمثابة الأم في الحنان والعطاء، هي منبع الغذاء للطفلين "ظريف ومرجانه"، فكان روح الأم انتقلت إلى البقرة للاعتناء بهما في هاته الظروف الصعبة التي كانا يعانيهما من جراء المعاملة السيئة من طرف زوجة الأب.

الشخصيات الثانوية:

عسلوجة: هي شخصية ثانوية تتميز بانطباعات حادة، حقودة وشريرة هاته الصفات ورثتها من أمها، وهي قبيحة المنظر، وهذا ما أثار فيها الغيرة من أختها "مرجانه" مع العلم إن مرجانه كانت جميلة المنظر والمظهر.

السلطان: هي شخصية دالة على تحقيق العدالة وسط حاشية مهما كانت الظروف، وهو زوج السلطانة "مرجانه"، وهو يمثل السلطة والجاه والغنى وهي شخصية تحمل معاني صفة الخير والمكارم الفاضلة التي كان يتصف بها.

العجوز: هي شخصية طيبة وخيرية، ساهمت في علاج أخ مرجانة ولو بالقليل من خلال الحشائش والعقاقير النافعة للعلاج. وهاته الشخصية لعبت دورا بارزا في مجرى القصة وأحداثها.

ومن هنا نستنتج بأن الشخصيات ساهمت في تحريك مجريات وأحداث القصة من البداية حتى النهاية، فكل شخصية لعبت دورها في هاته المدونة القصصية.

الراوي: هو الذي يتولى عملية الحكاية أو القص، فهو يعرف الحكاية وينقلها الى المروي له، وبدونه لن تكون هناك عملية قص، يقسم الراوي الى قسمين:

الراوي الداخلي: وهو الذي يكون خارج المروي /حكاية، فهو يعرف بالحكاية معرفة ، كلية لكنه ليس جزءا منها.

الراوي الخارجي: وهو شخصية من شخصيات المروي /حكاية، أي أنه مشارك بالاحداث ، أي: أنه مشارك بالاحداث بغض النظر عن حجم المشاركة فقد تكون أساسية أو ثانوية.

يمثل الراوي في قصة "بقرة اليتامى" هو الجدة التي تقوم بقص الحكايات للأطفال أو الأحفاد بإعتبار سلطة معرفية، وذاكرة تاريخية تحتزن الكثير من التجارب.

نخلص في الاخير من خلال ما كتب بأن الراوي هو العنصر المهم الذي تقوم عليه القصة فلا وجود لقصة بدون راوي فهو المسؤول عن تقديم الكلام وسرد الأحداث.

الحدث: يعد الحدث أهم عنصر في القصة ، ففيه تنمو المواقف وتحرك الشخصيات ، وهو الموضوع الذي تدور القصة حوله، ففي قصة بقرة اليتامى ، هنا يأتي الحدث، حيث أمرت زوجة الأب بذبح البقرة التي جعلت ابنتها عمياء ، ومن هنا يتضح بأن الحدث عنصر هام من عناصر القصة أو السرد الذي الشخصيات ومجرى الأحداث والوقائع داخل القصة.

المطلب الثاني: أساليب السرد سردية: ساهمت في وصف الشخصيات الموجودة داخل القصة ومن بين هذه الأساليب نجد:

-الحوار: يعد الحوار عنصرا مهما في أكثر من جنس أدبي إذ يعد في القصة وسيلة من وسائل السرد اذ يستعين الراوي بالحوار عندما يجد نفسه عاجزا عن أداء دور واقعي تمثيلي على نحو تفضيلي دقيق.¹¹⁶

¹¹⁶ ندى حسن محمد، فاعلية الحوار في قصص جمال نوري، جامعة كرميان، العراق، مجلة مركز داراسات الكوفة، ص1.

ويبدوا جليا الحوار في قصة بقرة اليتامى من خلال المقاطع التالية:

بدأت توحى بذلك إلى زوجها تمهيدا لإبل غيه القرار، وبعد ذلك بأيام طلبت منه ذلك جهازا نهارا، قائلة:

أيها الزوج العزيز، يا شيخى الكريم، نحن لسنا في حاجة إلى البقرة.

رد عليها في دهشة وغضب.... ماذا تقولين أيتها الحمقاء؟ أجننتي؟. أنسيتي حليبيها ولبنها وثنها؟.

قالت وهي تلح في جرأة وقحة.

بعها واشتري لنا حمارا تركبه فيرحنا.¹¹⁷

نلاحظ من خلال هذه المقاطع التي جرت بين الزوج والزوجة حوار مباشر بين الطرفين فكل منهما وجهة نظر خاصة حول مصير البقرة.

وهناك مقطع آخر: أسرع العجوز إلى مربط الجديان وأطلقت الغزال من ربة القيد، بعد أن عرفت قصته ، فجاء مسرعا ليتفق

قرب أخته، وقدمت لهما العجوز أن عرفت قصته أخته ، وقدمت لهما العجوز الخبز والعسل والتفاح ثم قالت لهما:

لا تيأس من رحمة الله، أنا أمكما الآن..... ثم نظرت إلى السماء وهي تقول:

شكرا أيتها العناية الإلهية لقد حققت حلمي، الدفين منذ سنتين .¹¹⁸

من خلال هذا المقطع يتضح لنا أن الحوار الذي دار بين العجوز ومرجانه حوار مباشر بينهما من خلال ما حدث لأخيها من البداية إلى النهاية ونلاحظ أيضا بان هناك رد من الطرف الآخر وهذا واضح من خلال المقطع الذي قمنا باستخراجه من المدونة القصصية .

ويوجد في مقطع آخر :

نزلت من الطابق العلوي مسرعة و اقتربت منه لأتعرف عليه.... نعم هو أبوها العجوزعانقته و احتضنها وبكي ، أطعمته حتى شبع وسقته حتى ارتوي وألبسته أزهى الثياب حتى تدفئ وشعر بالراحة و الطمأنينة، وحدثته كثيرا على رحلت العذاب والمتاعب فقال لها بصوت حنون : إن دوام الحال من المحال ،إن الله مع الصابرين .¹¹⁹

¹¹⁷ بقرة اليتامى، رابع خدوسي، ص15.

¹¹⁸ المرجع نفسه، ص23.

¹¹⁹ رابع خدوسي، بقرة اليتامى، ص:17.

وجاء في مقطع آخر :

أصبح الدلال من الأغنياء لكنه لم ينقطع عن الدلالة ، هاهو يدخل قصر السلطان الواسعة أرجائه ويطلب من الحرس السماح له بمقابلة السلطان ، بعد محاولات كان له ما أراد ، يطأطئ رأسه ، محييا السلطان بقولة :

العظمة والجلالة لمولان السلطان (يشير عليه السلطان بيده اليمنى قائلاً)

هات ما عندك أيها الرجل ، إن كنت مظلوما فأنا منصفك وإن كنت مسلوب الحق أنا راده إليكأنشر ما في صدرك

الدلال مبتسماً: عفوك أيها السلطان، لا هذا ولا ذاك، إن سبب حضوري واقعة أذهلتني وأطلب من مولاي السلطان السماح بسرد قصة العشب الذهبي .¹²⁰

نجد أن هذان المقطعان لا يختلفان عن سابقتيهما ، إلا أن الحوار الأول كان لقاء مرجانه بأبوها، أما الثاني فجرى بين الدلال والسلطان من خلال سرد عليه قصة العشب الذهبي .

وهناك حوار مباشر من طرف آخر: يتجلى في المقطع الآتي:

كان الشيخ في طريقه يردد في نفسه كلمات يقصد بها زوجته:

هي تقول وأنا أقول .. حتى غلبتني بالقول، قد صدق من قال لكل داء دواء يستطيب به إلا الحماسة أعيت من يداويها.¹²¹

نستنتج من هذا بأن الشيخ كان يتحدث مع نفسه ويحاورها وهذا ما يسمى بالحوار الداخلي بدون رد أو تعليق من الطرف الآخر، فجاء الحوار بلغة بسيطة ومفهومة ورفيعة النسج في تناول المتلقي الصغير .

الوصف : مصطلح خاص في كل كلام مكتوب أو ملفوظ ، وهو عنصر يرافق جميع العناصر السردية ، ويشكل دعامة يستحضرها الشاعر في بناء النص الشعري صورة وتخيالاته .¹²²

¹²⁰ حنان ابراهيم العمامرة، بنية الوصف في القصة القصيرة، قسم اللغة العربية ، كلية السلط للعلوم الانسانية، ص53.

¹²¹ رابع خدوسي، بقرة اليتامى، ص:13.

¹²² حنان ابراهيم العمامي، بنية الوصف في القصة القصيرة، قسم اللغة العربية، كلية السلط للعلوم الانسانية، ص53.

ونلتمس الوصف في القصة وصف الشخصيات والأماكن التي ذكرت في المدونة القصصية وهي كالآتي:

ونجد في المقطع وصف نذكره.

تغمر السعادة قلب الرجل الساكن الكوخ ، تحت زقزقة العصافير وزرقة السماء ، مع اخضرار الأرض تداعبه بسمات زوجته الحنون وهي ترعى طفلها ظريف ومرجانه مع بقرتها الصفراء ذاك رزقها في الدنيا ينتفعان بحليتهما يجلسان بقرهما، فتلامس بلسانها وجه ظريف هذه سعادتهما تتضاعف وقهقهتهما تتعالى والفرح يحيط علمهما وهما يتزعرعان في حضن أبيهما الكريمان.¹²³

نلاحظ أن هناك وصف داخلي تتمثل في سعادة الرجل وعائلته الصغيرة المتكونان من الزوجة والطفلان (ظريف ومرجانه) في بيتهم الصغير (الكوخ) الممتلئ بالفرح والبهجة، فالراوي قام بوصف حالة العائلة قبل وفاة الزوجة الحنون فكان عالم الطفلين مليء بالسور، وهذا واضح من خلال المقطع الذي ذكر سابقاً.

وفي مقطع آخر: الحزن دخل البيت دون استئذان، شقاء وآلام مرارة العلقم ودموع من فيضها تجري الوديان.... ما أقصاك يا زمن الفراق، صحيح أن فراق الأحبة غربة، وهكذا صار الطفلان كالعصفورين الصغيرين يبحثان عن أمهما في قلب أبيهما ، وأضحى الكوخ حزينا مكفهرًا ، الظلام الدامس يسكنه في رابعة النهار كما سكن أفئدة العائلة الجريحة كأنها طائر مهيض الجناح ، الحزن الأسود يخيم على الجميع ، حتى البقرة أحست بفقدان صاحبتها فندر الحليب في ضرعها ...

مررت السنون والعائلة بائسة تكاد رياح الشقاء تعصف بها .¹²⁴

نجد هذا المقطع يوحي إلى حزن العائلة ومعاناتها بعد فقدان نبع الحنان والعاطفة (الأم) إذ نجد الكوخ تحول إلى ظلمة وكآبة ووصل هذا الحزن إلى رفيقتهم البقرة، وحتى بعد مرور السنوات ظلت حالة العائلة كما هي:

ونجد في مقطع وصف لمظهر الطفلين " ظريف ومرجانه " : " واحتارت زوجة الأب في أمر ظريف و مرجانه رغم حرمانها وإهمالها ، يزدان نمواً وجمالاً وفي المقابل يعتري عسلوجة شحوب وهزال رغم عنايتها الفائقة بها ، غذاء ولباساً ودلالاً " .¹²⁵

جاء هذا المقطع واصفا لمظهر الطفلين "ظريف" و"مرجانه" من جمال وبدانة وقوة جسميهما رغما من المعاناة والقسوة التي عاشها الطفلين من طرف زوجة الأب، إلا أنهم وجدوا حنانا من جهة أخرى .

¹²³ رابع خدوسي، بقرة اليتامى، ص13.

¹²⁴ رابع خدوسي، بقرة اليتامى، ص13.

¹²⁵ رابع خدوسي، بقرة اليتامى، ص14.

الإخبار: هو نقل مجموعة من الأحداث إلى شخص أو مجموعة من الأشخاص، وهو أسلوب دقيق وموضوعي عن واقعة أو حدث أو معلومة مهمة، تحتوي على تفاصيل الخبر ويمكن نقله للطفل عن طريق حكاية أو قصة يتلقاها.

يتجلى الإخبار في مدونتنا بكثرة ، ويمكن أن نستدل ببعض الأمثلة الواردة في القصة :

" تغمر السعادة قلب الرجل الساكن الكوخ، تحت زقزقة العصفير، وزرقة السماء، مع اخضرار الأرض تداعبه بسمات زوجته الحنون
" 126 .

" الحزن دخل البيت دون استئذان ، شقاء وآلام مرارة العلقم ودموع من فيضها تجري كالوديان ما أقصاك يازمن الفراق ،
صحيح أن فراق الأحبة غربة " 127 .

"مرت السنون والعائلة بائسة تكاد رياح الشقاء تعصف بها " 128 .

"في السوق الأسبوعي حيث ينعقد مؤتمر التجار والفلاحين ويلتقي الغني بالفقير والفلاح بالأمير والأمين بالغير ، كان الناس
يحملون السلل الحافلة بمختلف أنواع الخضر والفواكه الشهية التي مننت بها عليهم الأرض " 129 .

"كانت البقرة في طريقها إلى السوق الأسبوعي تبكي بلا دموع وكأنها عرفت مصيرها ، بل أنها كانت تبدو حزينة لفراق الطفلين
الأبدي " 130 .

"كان الوقت أصيلا وخلاله قهرهما الجوع فلم يستطيعا صبر وتوجها نحو الضرع والنخلتين يهزان جذعيهما " 131 .

¹²⁶ المرجع نفسه، ص: 13.

¹²⁷ المرجع نفسه، ص: 13.

¹²⁸ المرجع نفسه، ص: 13.

¹²⁹ المرجع نفسه، ص: 16.

¹³⁰ المرجع السابق، بقرة اليتامي، ص: 16.

¹³¹ المرجع نفسه، ص: 19.

"ويسير الطفلان قطعين الجبال والوهاد والأدغال ، خارجين بلاد داخلين آخري ، هائمين على وجهيهما لا يعرفان لرحلتهم اتجاه معين أو نهاية محدودة ."¹³²

"هاهي الفتاة مرجانه تمشي وأخوها الطفل الغزال ظريف يتبعها في مشهد غريب حقاً ، وفي غمرة حيرتها الكبرى شاهدت كونها قديما يتوسط الأشجار ."¹³³

ومن هنا يتضح لنا أن هاته المقاطع الإخبارية تحتوي في مجملها على الوصف والسرد ، لتوصيل الأفكار والأحداث إلى الطفل ، وجاء أيضا الإخبار في جمل طويلة بلغة بسيطة وواضحة ، ومفهومة حتى يتلقاها الطفل.

¹³²المرجع نفسه،ص:20
¹³³المرجع نفسه، ص:23.

الْخَاتَمَةُ

خاتمة

خاتمة في الاخير نستخلص مجموعة من اهم النتائج المتوصل اليها من خلال هذا البحث:

1. يعد السرد الملكة أو الفعل القصصي الذي يقوم السارد أو الراوي في عمله الادبي.
2. القصة المكتوبة أو الموجهة للأطفال، هي جنس أدبي قائم بذاته لها عناصرها وأهدافها وأنوعها، وهي جنس أدبي قائم بذاته لها عناصرها وأهدافها وأنوعها، وهي الجنس الطاغوي على باقي الاجناس الادبية الأخرى.
3. ساهمت القصة في تنشئة الطفل ذهنيا ونفسيا وتنمية قدراته وميوله واتجاهاته، غرس القيم الأخلاقية والتربوية فيه ومن هاته الأنواع نذكر منها: قصص دينية، قصص تاريخية ، قصص علمية، قصص خيالية.....الخ.
4. للقصة أثر جلي نفوس الأطفال من حيث بناء الشخصية المتكاملة، وتبني فيه روح القيم والأهداف السائدة في المجتمع .
5. لابد من مراعاة الفئات العمرية للأطفال، وبذلك من خلال القصة المكتوبة لهم، فكل فئة محددة تكون له قصة مناسبة سب تفكيرهم وميولهم نحوها.
6. تتميز القصص الموجهة للأطفال بوجود وظيفتين بارزتين، الوظيفية الأولى تتمثل في إشباع حاجات الأطفال الثقافية والمعرفية ، والثانية تهدف اشباع ميولهم وتوفر لهم جو مليء بروح التسلية والبهجة.
7. لنجاح القصة لابد لها من مقومات تسهم في تطويرها وايصالها للطفل، وتمثل هاته المقومات تسهم في تطويرها وايصالها للطفل، وتمثل هاته المقومات تسهم في تطويرها وايصالها للطفل.
8. يتفاعل الطفل مع القصة تفاعل فطري لأنه يولد مزود على ذلك ويظهر ذلك من تصرفاته وأفعاله مع الأشياء ، وأيضا تنقسم القصة من حيث جمها الى: الرواية ، القصة ، الاقصوصة.
9. تحتل القصة مكانة وأهمية كبيرة لدى الأطفال في كونها: لون من ألوان وأجناس الأدب القائم بذاته لها وظائفها ومقومتها الفنية التي تسهم في تنمية مدارك الطفل النفسية والتربوية .
10. تعد الحكاية سلسلة من الوقائع والأحداث المتتالية غايتها الإمتاع والترفيه والتسلية ، أو ايصال مغزة أو معنى ، وبهذا يكون الطفل على وعي تام بما ينفع ويضر .
11. تعمل الحكاية على التشويق والإثارة واعمال الخيال لدى الطفل .
12. تهدف الحكاية إلى تأصيل القيم الأخلاقية والإجتماعية لدى الطفل .
13. تمتاز حكاية الأطفال بسهولة الفاظها من خلال ترتيب الأحداث ، وهي الأحداث معبرة عن مغزى واضح نهايتها .
14. للحكي اثر فعال وجلي على الأطفال من القراءة والمطالعة المستمرة ، فهي تزرع فيهم روح الإخلاقية .
15. يبنى السرد في قصص الأطفال على مجموعة من الأحداث والعناصر التي تسهم في عطائه قصة فنية جاهزة للطفل .

16. اهم العناصر السردية معالجة في القصة الموجهة للطفل تتمثل في : الزمن والمكان والأحداث والراوي والأسلوب واللغة والشخصية والموضوع .
17. للسرد اشكال عدة تتمثل في السرد الموضوعي الذي يتناول المواقف و الوقائع المروية المجردة عن الشخصيات والأحداث اما السرد الذاتي الذي تمثل في شخصية الراوي الذي يقوم بتفسير الأحداث عن طريق الشخصيات أما السر المتداخل يتمثل في تداخل النوع الأول مع الثاني يحركان مجرى أحداث القصة على لسان الشخصيات الفعالة في القصة .
18. للسرد بنى مختلفة تتمثل في البنية الهرمية ، وهي من البنى الأكثر الهيمنة في القصة أو الفن القصصي والبنية الحلزونية وأيضا البنية الدائرية ، وهاته البنى تسهم في الفن القصصي الموجه أو المكتوب للأطفال .
19. السرد في الفن القصصي عدة اساليب وهي الحوار والذي بدوره ونقل الخبر بلسان الشخصيات أو الراوي ويكون طريق مخاطبة الآخر ويكون اما حوار خارجي أو داخلي ، والوصف يتمثل في وصف الأماكن سواء اكانت خارجية أم داخلية .
20. يعد رابع خدوسي من اهم الكتاب الجزائريين الذين اثروا الحزينة الادبية بكم هائل من المصادر والمراجع .
21. تحكي القصة معانات عائلة صغيرة لما تعيشه من فقر وحرمان عاطفي بسبب الظروف القاسية التي عاشتها العائلة اثناء تعرضهما للقساوة من طرف زوجت الأب وتحريض ابنتها عليهما .
22. يعد غلاف القصة الوجهة الأمامية الخارجية للنص واللون الأخضر الموجود على الغلاف دال على المرارة والقساوة التي عاشتها هذه العائلة .
23. نجد ان لغة هذه القصة سهلة وبسيطة و اسلوبها يمتاز بالوضوح والبساطة أما افكارها جاءت متسلسلة ومنسجمة مع الموضوع .
24. تعددت اساليب الحكى في المدونة القصصية بحسب تغيير مجريات الأحداث وتنوع الشخصيات في القصة ، فكل عنصر من هذه العناصر ضرورية عند دراستها لأية قصة ، فالموضوع يثبت الفكرة التي يراد دراستها ، ولا بد من ذكر المكان الذي سردت فيه الأحداث .
25. تؤدي كل شخصية في القصة دورا فعالا في سرد مجريات الأحداث فمنها الرئيسية كالأب والأم وزوجة الأب والثانوية كسلووجة و الشيخ والسلطان والشخصية هنا ضرورية في أي قصة معينة بل تعد المحور الأساسي لها .

الفهرس

فهرس الايات

سورة : يوسف

الرقم	نص الاية	الصفحة
01	﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾	04

فهرس الأحاديث

الرقم	الحديث	الصفحة
01	أن رجلا قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم : إني أسرد الصيام في السفر فقال: ان شئت فصم وأن شئت فأفطر.	03

فهرس المصادر

القرآن الكريم		
01		03
الحديث الشريف وشروحه		
01	ابن منظور ، لسان العرب ج7، دار المعارف ، القاهرة ، د. ط. 1119 .	
02		
اللغة العربية ومعاجمها		
01	مجمع الدراسات اللغوية ، المعجم الوسيط، ج1، مكتبة الشروق الدولية في مصر، ط4، 2004م، ص:441.....	
02	بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسّم، عيون السود، ج1، منشورات دار الكتب العملية، بيروت، ط1، 1998، ص:468.	
03	جبور عبد النور، المعجم الأدبي، ج1، دار العلم للملايين (بيروت)، ط1، 1979م، ط2، 1984هـ، ص20	
04	إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، التعددية العالمية للنشر والتوزيع، الجمهورية التونسية، عد1، ط1، 1986، ص28. ¹	
05	إبراهيم مذكور، المعجم الوجيز، معجم اللغة العربية، ط1، 1980، ص165. .	
06	إميل بديع يعقوب وميشال عاصي، المعجم المفضل في اللغة والأدب، مج1، دار العلم للملايين بيروت، ط1، 1987، ص584.	
07	ابن منظور، لسان العرب، ج7، دار المعارف، القاهرة، د.ط، 1119، ص:1987	

08	لطيف زيتوني، معجم المصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2002، ص: 105
	المصادر والمراجع
01	سعيد يقطين، الكلام والخبر (مقدمة للسرد العربي)، ط1، 1997م
02	ايمان البقاعي، في ادب الأطفال والشباب للطفل، مؤسسة حورث الدولية، الاسكندرية، 2000
03	محمد حلاوة، الأدب القصصي للطفل
04	فاروق عبده فليه، الطفل العربي الواقع و الطموح، دار الميسرة، ط1، 2003
05	عبد الحميد العناني، أدب الأطفال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط3، 1416هـ، 1996م
06	علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، ط4، 1988م
07	نطوانيس بطرس، الأدب (تعرفه، أنواعه، مذهبه)، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط1، 2013م
08	محمد حسين إسماعيل، أدب الأطفال، دار الفكر العربي، ط1، 2004م
09	محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال (فن وطفولة)، دار الفكر، عمان، ط1، 1435هـ-2014م
10	موقف رياض مقدادي، البنى الحكائية في أدب الأطفال العربي الحديث، عالم المعرفة، الكويت، د.ط، 1978
11	أحمد زلط، أدب الطفل العربي، دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، دار الوفاء، الإسكندرية، د1، 1999م
12	الربيعي بن سلامة، من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، ط1، 2009م، دار مداد ديوفارتي، براس
13	مليكة مونيكا فلور رينك، مدخل الى علم السرد، ت: باثم صالح حميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1433هـ-2012م
14	اسيا قوين، تقنيات السرد في رواية نجيب محمود، القاهرة الجديدة، دراسة بنوية تطبيقية، دار الامل، 2015م
15	عبد الاله عبد الوهاب العرداوي، هاشمية حاميد جعفر الحمزاني، ادب الطفل بين المجازية والتطبيق، دار الرضوان بين النشر والتوزيع، عمان، ط1، 1435هـ-2014م
16	مسعود لعريط غيوم، قصص الاطفال في الجزائر، طبع عن نفقات الصندوق الوطني للترقية الفنون والاداب وتطويرها، د.ط، 1895-2003م،
17	محمد بوعزة، تحليل النص السرد، دار العربية للعلوم ناشرون، الرباط، ط1، 1431هـ-2010م
18	احمد نجيب، ادب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1410هـ-1994م
19	احمد نجيب، ادب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1410هـ-1994م
20	العيد جلولي، قصص الأطفال بالجزائر (دراسة في الأدب الجزائري الموجه للأطفال)، دار الارشاد للنشر والتوزيع، د.ط، د.ت
21	مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، الدار الدولية للنشر والتوزيع، مصر-كندا،

ط1، 1995م	
رابع خدوسي ، بقرة اليتامي .	22
ابوالرحمن الكردي، أدب الأطفال أهدافه وسماته ، مؤسس الرسالة ناشرون ، ط3، 1419م، - 1998م.	23
	24
المجلات	
أمل حمدي دكاك ، القصة في مجلات الأطفال، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، د.ط، 2012	25
اساليب السرد القصصي ووسائله، ياسمين كريم عبد الرضا، مجلة حوليات المنتدى ، العدد التخصصي التاسع، الدراسات اللغوية والأدبية، 2016م	26
بن سلامة الربيعي، أدب الأطفال في الجزائر: بين الابداع والنقد، جامعة منشوري قسنطينة، مجلة العلوم الانسانية، العدد 31-6-2009.م.أ	27
محمد البنداري، سيمياء العنوان في القصة القصيرة السعودية (القاص عبد الله باقازي أنموذجا، ملتقى *القصة القصيرة والقصة القصيرة جدا في الأدب السعودي ، جامعة الملك سعود	28
طه حسين الخضرمي، عتبات النص الروائي في روايات علي أحمد بكثير، دراسة في البنية والدلالة، مجلة التواصل، العدد26	29
ندى حسن محمد، فاعلية الحوار في قصص جمال نوري، جامعة كرميان، العراق، مجلة مركز دراسات الكوفة، ص1.	30
مذكرات	
مذكرة، نورة شاوي، فاطمة منماني، قصص الأطفال في الكتاب المدرسي، كتاب السنة الرابعة إبتدائي أنموذجا، أكلي محند، البويرة، 2011	31
قصص الأطفال في الكتاب المدرسي ، كتاب السنة الرابعة إبتدائي أنموذجا، نورة شاوي ، فاطمة منماني، معهد اللغات والأدب العربي ، المركز	32
مذكرة، الفنون الأدبية (القصة، المسرح، الحكاية) ودورها في تثقيف الطفل الجزائري، مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، كريمة بلال، كلي الآداب واللغات، جامعة أحمد دراية، إدرار، 2011م-2012م	33
المواقع الإلكترونية	
مسعودة لعريط، صورة الطفل في القصص الشعبية الجزائرية الموجهة له، جريدة المغرب، ثقافة وفنون، 2016، 11:12-04-24.	34
ينظر، العجلة حرايز، صورة الطفولة في الحكاية الشعبية بقرة اليتامي، جامعة لمسيلة	35

فهرس المعاجم

فهرس المعاجم

الرقم	معاجم	الصفحة
01	مجمع الدراسات اللغوية ، المعجم الوسيط، ج1، مكتبة الشروق الدولية في مصر، ط4، 2004م، ص:441.....	01
02	بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسم، عيون السود، ج1، منشورات دار الكتب العملية، بيروت، ط1، 1998، ص:468.	01
03	جبور عبد النور، المعجم الأدبي، ج1، دار العلم الملايين (بيروت)، ط1، 1979م، ط2، 1984هـ، ص20	01
04	إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، التعددية العالمية للنشر والتوزيع، الجمهورية التونسية، عد1، ط1، 1986، ص1.28	01
05	إبراهيم مذكور، المعجم الوجيز، معجم اللغة العربية، ط1، 1980، ص165.	02
06	إميل بديع يعقوب وميشال عاصي، المعجم المفضل في اللغة والأدب، مج1، دار العلم للملايين بيروت، ط1، 1987، ص584.	02
07	ابن منظور، لسان العرب، ج7، دار المعارف، القاهرة، د.ط، 1119، ص:1987	02
08	لطيف زيتوني، معجم المصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2002، ص: 105	03

فهرس الاعلام

فهرس الاعلام

الرقم	العالم	الصفحة
01	الكاردينال نيومان	01
02	سعيد يقطين	03
03	رولان بان	04
04	غنيمي هلال	07
05	جدي وهي	07
06	ابوزيد وعنترة والزيم	08
07	الأخباري	09
08	د. بوطيب عبد العالي	11
09	توما شوفسكي	15
10	رابح خلدوسي	17
11	كلود دوشيه	23
12	لوتمان	32

فهرس الملاحق

فهرس الملاحق

الصورة رقم 1: توضح علاقة الطفلين بالبقرة واعتبارها الحنين الدافئ الذي يمددهما بالغذاء



الصورة رقم 2: توضح دخول اختهما سعلوجة بينهما لمعرفة سر نمو السريع لاجسادهما



الصورة رقم 3: تبين لجوء الطفلان لقبر امهما بعد ذبح بقرتهما بعد الحاح زوجة ابوهما على ابوهما.



فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة	المواضيع
	اهداء
	الشكر والعرفان
	مقدمة
	مدخل
06	الأسلوب بين اللغة والاصطلاح
07	الحكي بين اللغة والاصطلاح
09-07	السرد بين اللغة والاصطلاح
10-09	تعريف قصص الأطفال
12-10	عناصر بناء قصة للطفل
13-12	انواع قصص الأطفال
14	اهداف قصص الأطفال
الفصل الأول : آليات وتجليات أساليب الحكي والسرد في قصص الأطفال	
المبحث الأول : بنية القصة في أدب الأطفال	
المطلب الأول : القصة الموجه للطفل	
18-16	القصة وأثرها في نمو الطفل المتكامل
19-18	مقومات القصة الناجحة
20 -19	كيف يتفاعل الطفل مع عالم القصص
21-20	المطلب الثاني : اهمية القصة عند الطفل
22-21	أقسام القصة من حيث الحجم
المبحث الثاني : الحكي والسرد في قصص الأطفال	
المطلب الأول : الحكاية في القصة الموجهة للأطفال	
23-22	تعريف الحكاية
23	القواعد الخاصة بفن حكاية قصص الأطفال
23	أهداف الحكاية
24	مميزات الحكاية في قصص الأطفال
25-24	أثر الحكي على نفوس الأطفال
المطلب الثاني : السرد وعلاقته بقصص الأطفال	

26	تعريف السرد
28-26	عناصر السرد في القصة الموجهة للطفل
29-28	أشكال السرد
30-29	البنى السردية وعلاقتها بأشكال السرد
31	اساليب السرد
	الفصل الثاني : دراسة تطبيقية للمدونة القصصية
	المبحث الأول : التعريف بصاحب المدونة القصصية
33	المطلب الأول التعريف المؤلف
35-33	مؤلفاته
37-36	المطلب الثاني :ملخص قصة بقرة اليتامى
38-37	عتبات النص
	المبحث الثاني : اسلوب الحكى في قصة بقرة اليتامى
43-39	المطلب الاول: الموضوع والزمان والمكان
39	الموضوع
40-39	الزمان والمكان
43-40	المطاب الثاني: الشخصيات بأقسامها
43	الشخصيات
	المبحث الثالث : أسلوب السرد في قصة بقرة اليتامى
49-44	المطلب الأول :الزمن والمكان والشخصيات
44	الزمان
47-45	المكان
49-47	الشخصيات
49	المطلب الثاني:أساليب السرد
51-49	الحوار
52-51	الوصف
54-53	الإخبار
57-56	خاتمة
61-59	قائمة مصادر والمراجع
68-67	الملاحق
71-70	قائمة الموضوعات

الملخص:

تناولنا في هذا البحث قضية أسلوب الحكّي والسرد في القصة الطفولية لبقرة اليتامى، وحاولنا الاجابة عن التساؤلات المتعلقة بهذا البحث بطريقة سهلة مبسطة يستطيع القارئ استيعابها، واخترنا بقرة اليتامى لرابع خدوسي كأ نموذجاً. والوسيلة التي سُرد بها الحكّي سهلت على الطفل معرفة القصة وجوانبها، بتقنية سردية أسلوبية، والمنهج الوصفي سهل على الطفل إدراك القصة بعدة جوانبها المختلفة. إذ عدت بقرة اليتامى من القصص التي عبرت على مضمونها بشكل دقيق، وتناولت الطفولة بمراحلها الاجتماعية و النفسية والثقافية. الكلمات المفتاحية: الحكّي، السرد، القصة، الطفل.

Résumé:

Dans cette recherche, nous avons traité de la question de la narration et du style de narration dans l'histoire enfantine de la vache orpheline, et nous avons essayé de répondre aux questions liées à cette recherche d'une manière simple et facile que le lecteur peut comprendre, et nous avons choisi le bug orphelin de Rabeh Khadousi comme modèle.

La méthode de narration de l'histoire a permis à l'enfant de mieux connaître l'histoire et ses aspects, en utilisant une technique narrative stylistique, et l'approche descriptive a permis à l'enfant de percevoir plus facilement l'histoire sous plusieurs aspects différents.

La vache orpheline était considérée comme l'une des histoires qui exprimaient fidèlement son contenu et traitaient de l'enfance dans ses étapes sociales, psychologiques et culturelles.

Mots clés: narration, narration, histoire, enfant.